

٥. الأدلة العقلية النقلية على أصول الاعتقاد | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. بقرأها في القرآن في جوابي على ابراهيم عليه السلام. الا ترى ان ابراهيم عليه السلام سأل الله عز وجل ربه قال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياته وهم؟ لا ابراهيم عندما سأل ماذا قال؟ ويعلمهم الكتاب والحكمة - 00:00:00
جوزك ايه؟ قال هذا في موضوعين في القرآن. فلما اجاب الله في موضعين اخرين في القرآن قال في ال عمران في الصف قال هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياتهم - 00:00:20

يزكيه. يزكيه ويعلمهم الكتاب والحكمة. لقد من الله على المؤمنين ان بعث فيهم رسولا منهم. يتلو عليهم بيته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وابراهيم عليه السلام عندما طلب العلم وتلاه بالتذكير. الله عز وجل عندما اجابه قدم ماذا؟ التزكية - 00:00:30

فهذا فيه اشارة مهمة ذكرها بعض المفسرين هو ان العبادة دائما يحرصون على العلم قبل تربية القلوب قبل التزكية. فالله يقول لهم لا هذا منهج بطل لابد ان تقدموا ماذا؟ التزكية على العلم. لان العلم اذا وفق قلبا ليس مزكى ليس طاهرا قد - 00:00:50
ضره ولا ينفعه. الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال حديث مسلم الاشعري. قال والقرآن حجة لك او عليك؟ كيف يكون حجة عليك؟ نعم يزيدك كبرا يزيدك ضلالا ترفعا على الناس. فلا شك ان الذي يتكلم فيه اخونا هذا امر مهم جدا ان باب التزكية باب مهم عند طلبة العلم. والعلم الذي لا يزيدك قربا - 00:01:10

من الله. ولا يدرك عبادة واجتهادا هو علم يبعدك عن الله ولا يقربك منه. العلم الذي يقربك من الله هو الذي يزيدك خشية لله عز وجل. فلذلك بعض اهل العلم نعم يعني الشيخ حسين عبدالرزاق مثلا وهذا الرجل انا من من الاخوة الذين اعرفهم جيدا يعني وهم كانوا يطلبون العلم عند الشيخ مصطفى - 00:01:30

العدوي وله جهد علوم تعرفونه. شخصا. عندما بدأ في منهجية قراءة كتب شيخ الاسلام. بماذا بدأ؟ تتابعون منهجته؟ في قناة كتب شيخ الاسلام هو حتى الان قرأ آ له كلها مسجلة. انا اذن ارسلت لكم آ ماذا قبل ذلك - 00:01:50
حتى الان تقريبا آ تسعة وستين رسالة من وسائل شيخ الاسلام كلها في التزكية بدأ بشرح اول الرسائل التي في باب التزكية. نعم. وهذا واولى ما ينبغي للعبد. يعني شيخ الاسلام نفسه الذي اهتم بباب الجدل اهتماما عظيما - 00:02:10

دلوقتي اخيه بما لم يأتي به احد هو من اعظم من اهتم بباب التزكية. وكذلك تلميذه ابن القيم. نعم. فهذا الباب باب مهم جدا. يعني لا تجد مثلا احد من طلاب العلم - 00:02:26

في باب المعتقد يطلب ان يقرأ كتابا مثلا في شرح اسماء الله الحسنى. او الذين يدرسون باب المعتقد يهتمون هذا الباب. باب معاني اسماء باب تزكية القلوب باب اعمال القلوب. هذه الابواب ابواب مهمة جدا. ينبغي لطالب العلم الا يهملها. ويستطيع طالب العلم اما ان يفردا اول - 00:02:36

اعمال القلوب وامراض القلوب وعلاج امراض القلوب ام اما ان يفردا ولو بالدراسة ثم يثني بعد ذلك بدراسة المسائل الجدلية في المعتقد المسائل النظرية او يقرن بينهم او يقرن بين الامرين بين مسائل التزكية تزكية القلوب لان هذه لابد ان تبقى معك كل حياتك.

يعني مثلا - 00:02:56

كان بعض السلف يقولون هناك مقطع جميل للشيخ صالح في العصيمي اشرت لك ما سمعته الشيخ صالح العصيمي كان يتكلم سأسمعه لكم لان المقطع جميل جدا في دقيقتين نعم كان يتكلم فيه عن كتاب الزهد للامام احمد ان السلف العلماء - [00:03:16](#) كانوا يكررون قراءة هذا الكتاب. وهذا الكتاب من كتب الزهد المسندة. اسم هذا؟ صافي القلوب عما ينفعها زهد كثير من طلبة العلم كما سلف في هذا الامر وعدم قيامهم به ولا رفع الرأس اليه. وامر التسليم - [00:03:36](#) يقرأ في حلق العلم. في البلاد النجمية مثلا كتاب الزهد للامام احمد. وكان عامة الاشياء الكبار لا يقطعون فرأوه مرة اذا انتهوا منه فرأوه مرة اخرى. يكررونه في الدرس. واما قرابة العلم اليوم فانهم يرون ان - [00:03:56](#) كتاب الزهد فيه كثير من الاسرائيليات والاحاديث الضعاف والحكايات المنكرة فلا يشتغل به ولا يضيع الوقت في مثله والحقيقة ان الضياع في مقاتلتهم هذه التي انتحلوها. الضياع في مقاتلتهم قصدهم؟ يعني يقول - [00:04:16](#) في بعض طلاب العلم يقرأون هذا الكتاب يقولون فيه احاديث موضوعة وضعيفة. الضياع في قولهم هذا انهم زهدوا في هذا الكتاب. نعم. الاشياء والمقصود من هذه الجماعة ان يكون لك يا طالب العلم حظ من هذه المعاني التي ترشدك وتهديك. وانك اذا خلوت منها فانك على خطر شديد - [00:04:36](#) فان القرآن يهدي ناسا يقودهم الى الجنة فيكون لهم اماما. ويأخذ به ناس فيزخوا الى نار جهنم. ومن شاهد احوال الناس عرف ذلك. فينبغي ان يحذر طالب العلم ان من العلم اسمه واصلا شكله يعني حقيقته الايمانية وهدايته الربانية - [00:04:56](#) التي تجعلك يأنس بالله عز وجل بمناجاته ويرى ان حبس نفسه في حلق التعليم قربة يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى فتزيده ايمانا المراد من جلوسه في حلق التعليم ان يحصل هذه المعلومات فيتقدم بها في منصب دنيوي او شهادة او - [00:05:26](#) او جاه او اسدي بها وقتا او جامل بها صاحبها او يرضي بها شيخا او صديقا. وانما المراد فيها انه منتصب فيها متقرب الى الله سبحانه وتعالى نسأل الله عز وجل ان يرزقنا البصيرة في دينه. هذا كلامي انا هذا كلام - [00:05:56](#) واضح واطن. نعم. ولذلك شيخ الاسلام نفسه عندما الشيخ عبدالرحمن صالح المحمود يا سيادة الدكتوراة له ما عنوانه. موقف ابن تيمية من الاشاعرة نفسه الذي رد على الاشاعرة وقال في رد عليهم كان له موقف من بعض كبار العلماء الاشعار في الثناء عليهم. بل الشيخ سلطان كما اشرت - [00:06:16](#) في شرح الوسطية عندما تكلم عن هذه المسألة قال وبعض علماء الاشاعرة لهم ايداء هو خير في في الدعوة ونصرة الاسلام اكثر بكثير من بعض علماء اهل السنة. نعم لان هذا صحيح المعتقدين ولكن نفعهم الاسلام كان اكثر من نفعه - [00:06:36](#) بعض علماء اهل السنة فعندما نتكلم في مسائل الجدل وفي مسائل الردود على اهل البدع سواء كانوا الاشاعرة ام غيرهم لا نقصد بهذا الحق من شأنهم كلهم ولا نغسل بهذا ان نقول ان اهل السنة جملة وافرادا. كل فرد فيهم افضل من كل فرد من الاشهر لا. هذا التفضيل تفضيل ماذا؟ تفضيل جملة. ليس تفضيل افراد - [00:06:56](#) لا نقول لا شك انها من السنة والجماعة على المعتقد الصحيح. وانه افضل من جملة الاشعار. لكن لا يعني هذا ان كل واحد من الاشاعرة نعم يعني دون كل واحد من اهل السنة بل كثير منهم كان لهم ايادي بيضاء - [00:07:16](#) وكان يوم عمل ودعوة نعم العز بن عبدالسلام واشعري. سلطان العلماء ام اشعري. نعم. الشاطبي عنده لوثة اشعري النووي ابن حجر علماء كبار نعم في هذا الجانب انت صدقت فيه لابد من مراعاته وجانب التربية والتزكية. شغل الانسان نفسه عندما يتكلم عن صفة اهل السنة يقول من اهم صفاتهم ماذا؟ انه اعلم - [00:07:31](#) ارحم الناس بالخلق. ارحم الناس بالخلق. اما ان يعني ادى علمك بالحق الى احتقار الخلق والتكبر عليهم والترفع وعليهم اصدقائهم او تظن انك افضل منهم او تظن لك على المعتقد الصحيح. وانك الناجي يوم القيامة وان غيرك هالك. نعم. فهذا هو الظلام بعينه يعني - [00:07:54](#)

نحن كنا وصلنا الى الكلام عن الفصل الثالث في خصائص الادلة العقلية النقلية. تكلمنا عن بعض الخصائص. تكلمنا عن دليل اليقينية تكلمنا عن السهول والواقعية. صحيح وصلنا الى تكلمنا عن التنوع والكثرة. التنوع والكثرة. نعم. المرأة تنوع الكثرة من المقرر شرعا -

المطلوب كلما كان الناصر لمعرفة احوج يسر الله تعالى على الناس طرق معرفته. وذلك من سعة رحمة الله تعالى التي كل شيء ومعرفة الله تعالى هي اعظم مطلوب يحتاجه الناس. فلذلك يسر الله تعالى من طرق معرفة ما لم - [00:08:38](#)

يتهيأ لمقلب اخر ومن ومن الزم الناس بتاريخ معين وحسره فيها دون ما فتح الله لهم من طرق معرفته كما يفعل كثير من المتكلمين فقد ضيق رحمة الله وتحجر واسعا. ضيق واسعا. تحذري ضيقة. اذا ماذا يقصد في هذه الفقرة - [00:08:58](#)

مطلوب معرفة الله عز وجل هو من اعظم المطلوبات التي يحتاجها العبد فلما كان هذا المطلوب اعظم المطلوبات اقام الله عليه ادلة كثيرة جدا متنوعة. ادلة عقلية وادلة عقلية وادلة مركزية في الفطرة - [00:09:19](#)

المتكلمون حصلوا هذه الادلة في نوع واحد من الادلة. وهي الادلة العقلية التي تعرف عن طريق علم الكلام هم ماذا فعلوا حجروا؟ واسعة. ضيقوا واسعا يعني. ضيقوا واسعا. ما هو الواسع؟ في هذا الباب؟ الادلة. فهم ضيقوا هذه الادلة وحصلوها في دليل واحد. نعم - [00:09:34](#)

او في نوع واحد من الادلة. نعم. ومن مظاهر التيسير الله تعالى لخلقه طرق معرفة تنوع الايات والبراهين الدالة عليه تعدد طرق المعرفة بما لا يحصى كثرة. مما يجعل تواليها تتبع. يعني التوالي هو التتابع. كما يقول الروزي يفيد - [00:09:52](#)

القوة والجزم. هذا حتى هذا في طرق المناظرة. يعني اذا اردت مثلا في باب المناظرة ان تحتج على قضية ما ينكرها خصمك نعم فالافضل ان تأتي بكل الادلة في الباب. لا تأتي بدليل او دليلين. لان توالي الادلة وتتابعها يدل على ماذا يفيد ماذا؟ القوة الجذب - [00:10:12](#)

واستطاع ان يرد على دليل واحد كيف يرد على باقي الادلة في كل المسائل. هذا في كل المسائل. نعم. ولذلك تجد هذه طريقة شيخ الاسلام مثلا في كتبه لا يذكر دليلا واحدا. يعني مثلا عندما مثال واحد - [00:10:33](#)

رد على الرازي في مسألة الكلام النفسي. ابطال قوله من تسعين وجها في التسعينية. كان يكفيه وجهان ثلاث عشرة. لكنه ماذا؟ ابطله من تسعين ولد اين دليلا لانك لو استطعت ان ترد على دليل لا اله طمأن الباقيين. فهذا تتابع الادلة وتواريها يفيد ماذا؟ يفيد القوة والجزم. نعم - [00:10:47](#)

اخر مرة الناقل السيوتي عن العلماء قولهم قد اشتمل القرآن العظيم على جميع انواع البراهين والادلة وما من برهان وتقصير وتحذير تبني من كليات المعلومات العقلية والسمعية الا وكتاب الله قد نطق به. وهذا من الانصاف الصوتي - [00:11:07](#)

القرآن العظيم على جميع انواع البراهين والادلة. وما من برهان ودلالة وتقسيم وتحذير تبني من من كل كليات المعلومات العقلية والسمعية الا وكتاب الله قد نطق به. يعني كتاب الله نطق بماذا؟ بجميع انواع الادلة والبراهين كما اه تبين معنا في - [00:11:27](#)

معنا في مسائلتي. نعم. نعم. هناك اسلوب من اساليب استنباط العلة اسمه السبر تقسيم السبر والتقسيم. والصبر في اللغة هو الفحص. تعرفون المسبار؟ المسبار آآ جهاز يفحص مثلا بطن المريض. مثلا. اه. والتقسيم هو تقسيم بعد ان تفحص تفحص تقسم العلة الى احتمال هذا - [00:11:47](#)

خط المثال للسبب والتقصير. عندما نقول مثلا الخمر نريد ان نعرف علة تحريمها فيقولون علة تحريم الخمر اما ان تكون رائحتها او لونها او لونها؟ نعم او شدتها انها تكون تفور او السكر. هذا يسمى تقسيم. قسمنا العلة الى - [00:12:17](#)

اول اول شيء فحصنا ما العلل المحتملة؟ بعد الفحص يأتي ماذا؟ تقسيم العلة. ثم بعد ذلك ماذا نفعل؟ بعد السبل والتقسيم. يقول شيء اسمه التحقيق المناط مع تحقيق المناط؟ اي تحقيق العلة. ننظر في كل واحد من هذه الاربعة فنجد ان اللون او الشدة او الرائحة. نعم او صاف - [00:12:37](#)

يعني غير مؤثرة في الحكم فلا يبقى الا ماذا؟ فيستبعد الاوصاف الطردية ولا يبقى الا الثقل فنثبتته. فالسر والتقسيم نعم طريقة استخدمها القرآن مثلا مثال في الباب الذي معنى باب التوحيد. في قوله تعالى ام خلقوا من غير شيء وهم الخالقون. هذا سبب وتقصير. يعني الان الذي يدعي انه ليس هناك - [00:12:57](#)

الذي يدعي انه ليس هناك اله. نقول هناك ثلاث احتمالات. اما ان يكون خلق نفسه واما ان يكون خلق من غير شيء. واما ان يكون الله خلقه. فالله ذكر وسكت عن الثالث ده لها مفهوم بالفطرة. هو ان الله الذي خلقه. نعم؟ هذا موجود كثير في القرآن - [00:13:17](#) هذا دليل من الادلة. نعم. فهو يقول ما من برهان ودلالة وتقسيم وتحذير تبني من كلية العقلية والسمعية الا وكتاب الله قد نطق به. نعم. الطحاوي ايضا قال شيء مثل هذا قال - [00:13:37](#)

الله تعالى لبراهين الإيمان التي هي شهادة الله بالوحدانية وصدق رسله الى ثلاثة طرق. السمع والبصر والعقل. قال اما السمع فبالسمع آياتي المتلوة المبنية المبنية. المبينة لما عرفناه لما عرفنا آياه من صفات - [00:13:57](#)

كلها الوحدانية وغيرها غاية البيان. واما آيات قيامية الخلقية. النظر فيها بها يدل على ما تدل عليه آياته القولية السمعية. آيات العينية خلق خلق السماوات والارض وخلق الانسان. آيات الله نوعان آيات منظورة وآيات مقروءة - [00:14:17](#)

طيب العقل؟ والعقل يجمع بين هذه وهذه فيجزم بصحة ما جاء به الرسل وتتفق شهادة السمع والبصر والعقل والفترة. لان العقل كما سيأتي معنا في الادلة النقلية. هذا موضوع هذا الكتاب - [00:14:37](#)

لأنك لم تجلس معنا قبل ذلك. يتكلم عن الادلة العقلية النقلية العقلية التي في القرآن. طبعاً. على اصول التوحيد. فسيأتي معنا الاعلى مثلاً دليل البعث ومن ادلة البعث مثلاً لحياء الارض. نعم. فهذا دليل عقلي - [00:14:53](#)

انت ترى هي الارض ثم ترى ان القرآن تكلم عن هذا فتستربط بين الدليل العياني مع الدليل السمعي الذي في القرآن والعقل يدلك على صحة امكان البعث ممكن ان نقول من اخواننا العلماء انهم تكلموا - [00:15:09](#)

يعني الادلة الصحيحة لان اه قد يقال يعني اه نحن لا نجد في القرآن وسنة اه ادلة كلامية ونقول لا نجد لانها ادلة باطلة. لا. امي اذا كان الادلة الصحيحة التي هي موافقة للعقل السليم - [00:15:33](#)

الادلة الكلامية فهي مقدمتها باطلة. وفيها تطويل وعي كما ذكرنا قبل ذلك. فيها عي يعني عكس الفصاحة. وسيأتي المزيد مزيد كلام على هذا الان اخوكم شيخنا السمعية والعقلية. لا. عندنا حسية ايضاً موجودة. الحسية الادلة الحسية التي تشمل ما يراه الانسان بحواسه الخمس - [00:15:53](#)

وكذلك زاد الدليل ماذا؟ دليل الفطرة ان الفطرة مركز فيها نعم الاعتراف بوجود الخالق وبكماله. نعم. قال هذه الطرق التي حصلت فيها دلائل الإيمان وبراهينه ما هي الا الالات التي جعلها الله وسائل للمعرفة - [00:16:13](#)

ما هي الآيات التي جعل جعلها الله وسائل المعرفة؟ ها؟ السمع والبصر والافنا والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل السمع السمع والابصار والخير فهي ديانة المعرفة الات المعرفة السمع - [00:16:30](#)

والبصر والقلب. قلبي يعني العقل والفؤاد نعم وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد. لان هذه الاشياء الثلاثة كان عنه مسئولاً. هي التي المعرفة. فالذين يتكلمون - [00:16:45](#)

النظرية المعرفة كشيخ الاسلام وغيره. نعم. يتكلمون عن الات المعرفة. الات المعرفة هي ماذا هذه الثلاثة السمع والبصر والفؤاد لو اردنا ان نرتب من باب الفائدة يعني. ابن القيم في بعض الكتب بيتكلم عليه في انفتاح دار السعادة وغيرها - [00:16:58](#)

لو اردنا ان نرتب هذه الالات من حيث الاهمية من حيث الاهمية. ما اهمها الفؤاد المؤقت. لان الانسان لما لو كان مجنوناً وضع مثلاً خلاص ليس مكلف واضح؟ لو كان ليس عنده قلب يعني وافهم ليس مكلفاً. ثم ثانيها - [00:17:17](#)

بس في الاهمية الله هي نزلت ايها افضل البصلة والنساء ابن القيم ذكر في مفتاح دار السعادة؟ اكثر من اربعين دليلاً السمع افضل من البصر. السمع افضل من البصر. نعم؟ السنة اللي بادلة كثيرة منها ان الله دائماً في القرآن يقدم ماذا؟ دائماً - [00:17:37](#)

لكم السمع والابصار. دائماً يقدم السمع والبصر. ممكن يكون شخص يقول لي الترتيب ليس شرطاً لان احضر الفؤاد والفؤاد افضلها. ولكن يقال ان قال السمع به يسمع ما جاء به الرسل. فلو فقد حاسة السمع فقد سماع ما جاء به الرسل. بخلاف البصر. قد يكون اعمى ويسمع. كابن ام مكتوب - [00:17:59](#)

وقال يبتلي الله عز وجل اوليائه بالعمى ولا يبتليهم بالصم. الواقع اشتد بالواقع. ان الواقع انك تجد كثيراً من الصالحين ماذا عميانا

لكن لا تجد منهم من هو اصم لا يسمع - 00:18:19

فالسَّمْعُ الّلهُ للاهتمام لانها بها يسمع ما يهتدي به. دخل وجوها كثيرة يعني. فاذا السمع بعد الفؤاد. واخرها البصر ادي الات ماذا الات
تحصيل العلم الات تحصيل العلم. قال بعضهم علماء يعني لا بعضهم علماء كبار - 00:18:37

السلام عليكم ورحمة الله كان بعض شيوخنا في الجامعة المشرف على سلامة رجل اعمى لا علاقة هو ولد اعمى اصلا. وكان رئيس
القسم يعني لابد ان يأتي شخص يقرأ له تفهم وان شاء الله متقن يعني. نعم - 00:18:57

القلب القلب القلب ليس المقصود به المضغة التي تضخ الدم. نعم انما القلب يقولون يختلف اهل العلم القلب هل محل العقل الدماغ
خلاف الحقيقة خلاف فلسفي. لكن لابد ان يدرك يعني بعضهم قال القلب محله الصدر. نعم. وله اتصال بالدماغ - 00:19:24

لو اتصال بالدماغ هو الذي يأمر الدماغ فيفعل المهم ان القلب هو ما يتخذ به لسان القرار. هو ما يفهم به الانسان وما يعي به الانسان.
فليس المقصود بالقلب الحاسة التي المضغة التي ترق - 00:19:52

وليس المقصود بالقلب كذلك المخ الذي يدير الجسم. نعم. انما القلب امر وضعه الله عز وجل في الانسان يدرك به المعلوم. وينفعل به
وعلى قدر هداية هذا القلب يكون ادراك للمعلومة ويكون الانفعال به ويكون عمله به - 00:20:05

هذه الطرق التي حصل فيها دلائل الايمان وبراهينه ما هي الا الات التي جعلها الله وسائل للمعرفة وهما في الواقع طريقان السمع
والبصر. ولكن العقل يستخدمهما في الاستدلال والنظر. يعني يستخدم السمع والبصر في ماذا؟ والعقل يأتي بالمسموح - 00:20:21

والمفصل فيستخدمه في الاستدلال والنظر. فهما كالادوات له. هما يعني ماذا السمع والبصر كالادوات للعقل تمام؟ وقد قال الله تعالى
هذين الطريقين بنوعين من الشهادة على وحدانيته وصدق انبيائه. وهما - 00:20:40

شاهدته القولية وشهدته الفعلية وقد انتظمتا سائر البراهين ده كله كلام شيخ الاسلام وقد انتظمت سير البراهين التي اقامها لتقرير
اصول الايمان. انتظمتا ترجع الى ماذا؟ الف الاثنين. الى الشهادة القولية والشهادة الفعلية - 00:20:57

ماذا اقصد بهذا؟ يقصد بهذا سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين انه الحق اولم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد والله
اقام الحجة على العباد بما يرونه في الافاق اي في الكون حوله. بالايات وبما يرون في انفسهم. ثم ذكر شهادته سبحانه - 00:21:15

وتعالى نعم شهدته سبحانه وتعالى او لم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد. فالله عز وجل كما يقول شيخ الاسلام هو الدليل والمدلول
هو الدليل والمدلول. يعني هو الدليل على نفسه المدلول هو وجود الله - 00:21:39

والدليل على نفسه لماذا؟ لانه لو لم يكن الله عز وجل دليلا على نفسه ما وجد الناس وما وجد الكون. ما وجد الناس وما وجد
الكون. يقول شهادته القولية هي ما ارسل - 00:21:56

به رسله وانزل به كتبه وهذه تعلم من طريق السماء. يعني شهادة الله قولية التي ارسل بها الرسل قال من طريق السماء. وهي مستندة
الى علمي بصدق الرسول. فمن علم ذلك صدق الرسول لم يحتج الى الشهادة الثانية. الشهادة الثانية هي شهادة الكون. شهادة الكون -

00:22:12

والا نظر في دلائل النبوة. ما معنى هذا؟ يعني الشهادة الثانية يعني هو يقول الان يقول شيخ الاسلام ايها اكبر دليلا؟ النظر في شهادة
الكون على صدق صدق ما اخبر الله به من البعث وكذا. او النظر في صدق الرسل. يرى ان - 00:22:32

المنظم في صدق الرسل ها شهادة اقوى من شهادة الكون. لذلك يقول من نظر في الشهادة القولية التي هي الوحي يعني قادته الى
الايمان اعظم من النظر في الشهادة العيانية في الكون - 00:22:50

طب ان لم ان لم ان لم يعلم صدق الرسل والا نظر في دلائله بمعنى والا الا هذه يعني الا مركبة بالايضا الشرطية ولا النافية. يعني ان
لم يعلم - 00:23:05

صدق الرسل لابد ان ينظر في ماذا؟ النبوة. في دلائل النبوة. لا في دلائل النبوة هنا. لا ينتقل الى النظر ان الدلائل الفعلية الا بعد ان
يستوفي النظر الدلائل القولية. ان لم يعلم صدق الرسل يعني لان العقل يقتضي صدق الرسل. ان الله عز وجل مدني العقل الى الرسل

كما سيأتي. ان الله عز وجل خلق - 00:23:18

الخلق وهذا الكون الذي خلقه الله كون محكم والاحكام يدل على صفة ماذا؟ صفة الحكمة. والحكيم لا يمكن ان يكون خلق الخلق بدون هدف. بدون بدون حكمة. فاذا خلقهم بحكمة لا - [00:23:38](#)

لابد ان تكون طاعته وعبادته. لماذا؟ لاننا وجدنا من يطيعه ولا يثاب. ومن يكفر به ويعصيه ولا يعاقب. فعلم من هذا وجوب البعث. ووجوب الرسل ليعرفه العباد كيف يعبدون ربهم؟ نعم لان الانسان عقله لا يستقيم بماذا؟ لطريق معرفة ربه وعبادته. فاذا ان هذا دليل عقلي على ارسال الرسل. طب اذا لم يهتدي بهذا - [00:23:52](#)

لابد ان ينظر الى دلائل صدق الانبياء قال وشادته الفعلية على ما هي ما نصبه من دلائل الانفس والافاق الدال على الوحدانية والبعث والنبوة. وهي دلالة مستقلة تعلم دلالتها وان لم يكن هناك خبر عن الله - [00:24:15](#)

ماذا يقصد بهذا؟ شارته الفعلية هي خلق الله هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه فيما نصبه ما ما اظهره من دلائل في من دلائل الانفس. في الافاق وفي انفسهم والافاق. في الكون يعني وفي انفسهم. هذه الدلائل - [00:24:31](#)

تعلم ماذا؟ على الوحدانية والبعث والنبوة. ده اللي على الوحدانية لان الكون كله غير متعارض. متناسق متناسب لا يوجد اختلاف لا يوجد لان الخالق واحد دل على البعث لاننا وجدنا ان الله عز وجل يخلق كل يوم اناسا يخلقهم من عدم. الذي ليس الذي خلقه من عدم قادر ان يعيد - [00:24:48](#)

يخلق النبات من من من التربة الميتة. والنبوة. لماذا النبوة؟ الكون يدل على النبوة. لاننا وجدنا ان الناس يحتاجون الى قانون الهي يتحكمون في بينهم لتستقيم حياتهم. وهي دلالة مستقلة. هي ترجع الى ماذا؟ الى الشهادة الفعلية. دلالة النفس والافاق يعني دلالة مستقلة - [00:25:10](#)

تعل مدلتته ان لم يكن هناك خبر عن الله. يعني لو لم ينزل وحي من الله فان العقل يستقل بمعرفة وجوب وجود الله ووجوب عبادته ووجوب البعث ووجوب ارسال الانبياء. العقل يستقل بهذا لكن لا يستقل بمعرفة تفاصيل الشرائع. فلذلك - [00:25:30](#)

الانبياء لكن بعث الانبياء نفسه العقل يدل عليه وان لم يأت به خبر وان لم يأت به خبر. هم. هي دلائل الف وثلاثة. بالضبط. فطرية عقلية. فطرية عقلية. قال وجه تسميتها شهادة؟ وجه تسميتها - [00:25:50](#)

شهادة ان جليلة يبين المدلول ويثير فهو بمنزلة المخبر به الشاهد عليه. والله سبحانه شاهد بما جعلها دالة عليه اذ دلالتها انما هي بخلق الهان. فخلق المخلوقات شهادة فعلية من الله تعالى على ما تدل عليه - [00:26:10](#)

الوحدانية خالقها. وجه تسميتها شهادة. تسميتها اي تسمية دلائل الانفس والافاق شهادة. لماذا سمينها شهادة لان الشاهد يظهر المدلول. الشاهد عندما يذهب الى القاضي يظهر ما شهد عليه. وشهد ان فلانا قتله. وهذا كان خفيا. فالشاهد اظهره وجعله -

[00:26:30](#)

لكل الناس مرئية لكل الناس. فهذه المخلوقات هي شاهد على قدرة الله وعلى وجوده وعلى وجوب عبادته. اذ دلالتها انما هي بخلقه لا. يعني مجرد خلقها كان دليلا وشهادة فخلق المخلوقات شهادة فعلية من الله تعالى. على ما تدل عليه من وحدانية خالقها.

المخلوقات تدل - [00:26:50](#)

لانها كلها مخلوقات متسقة متناسبة لا تعارض بينها ولا تخالف تدل على قدرته وان لخالق واحد سبحانه وتعالى هناك تكامل بينها بعض المخلوقات يكمل بعض المخلوقات هناك دورة للكون تكون فيها كل المخلوقات الحشرات يأكلها الطيور والطيور يأكلها كذا -

[00:27:15](#)

وهكذا التسلسل الغذائي هذا؟ نعم. قال واليقين يحصل واليقين يحصل ان كلا الطريقتين السمعي والبصري الاقليمي. الا ان حصول اليقين بماديا دلة السمعية ايسر وازر. كما يقول المقيم لانا تدل بقصد الدال وارادة - [00:27:35](#)

هو علم المخاطب بذلك ايسر من علمه باقتدار الدليل العقلي لمضمونه. ولان العلم بمدلول الدليل السمعي الدال على مقتضى الدليل العقلي اسبق من جهة توقف العلم بمقتضى الدليل العقلي على العلم بمدلول التي ما معنى هذا الكلام؟ هذا كأنه قيد في الصواعق. قال

اليقين - [00:27:55](#)

بطريقتين. السمعي هو الوحي والبصري العقلي. وهو الايات في الافاق وفي الانفس. صحيح؟ طيب الا ان حصول اليقين بالدليل

السمعي؟ دليل القرآن والسنة ايسر وازهر صفتين السهولة ها والظهور الوضوح - [00:28:17](#)

لماذا طيب يعني بعض الناس يظن ان الدليل البصري عيسى نوافل الدليل السبعي ايسل نوافل لماذا؟ قال لانها اي الادلة السمعية تدل بقصد الدال وارادته ما معنى؟ من هو الدال؟ من هو الدال؟ القرآن. الله عز وجل الذي انزل القرآن. نعم وارادته فالله عز وجل -

[00:28:37](#)

اراد بانزله القرآن اقامة الحجة على الناس والبيان. اراد بهذا طيب وعلم المخاطب بذلك ايسر من علمه باقتضاء الدليل العقلي

لمدلوله. الدليل العقلي مثلا ان كل حادث لابد له من محدث. فعندما يرى الكون يرى ان الكون حادث - [00:29:03](#)

فلا بد له من محدث. نعم هذا الدليل العقلي اقترح الدليل العقلي لمدلوله اي لما يدل عليه هو وجود الله عز وجل. الدليل السمعي ايسر

منه لان لكل حادث لابد له من محدث قد يأتي ملحد مثلا - [00:29:22](#)

فيكابرو فيقول يلزم من هذا تسلسل الحوادث. فالله عز وجل لذلك من الخطأ ان نقول ماذا كله موجود لابد له منه. موجد هذا دليل

خطأ صحيح خطأ واللي موجود لا بد له بالموجب - [00:29:40](#)

لماذا خطأ موجود لان الله موجود. نعم. كل حادث لابد له من محدث. لان بعض بعض العقود الضعيفة قد في هذا الدليل العقلي وتقول

طيب من خلق الله كما قال النبي عليه الصلاة والسلام يأتي الشيطان احكم يقول من قال فيكم من خلق امام من خلق الله فاذا وجد

ذلك فليستعذ بالله ولينتهي - [00:29:57](#)

وهذا اصلا دليل عقلي هذا الحديث وسيأتي معنى الكلام عليه دليل عقلي لماذا قال ينتهي؟ كلمة ينتهي بديل عقله. لماذا يقال ينتهي؟

لان عكس الانتهاء التسلسل التسلسل. ما بين التسلسل. سلسلة لا نهاية لها. والقول بالتسلسل يلزم منه عدم وجود الخلق. لقلت ان

الخالق - [00:30:20](#)

خلقه الخالق والخالق خلقه الخالق والخالق خلقه الخالق في النهاية اذا ليس هناك خالق خلقه. الخلق سيؤدي هذه الى السلسلة من

النهاية. فلا بد ان تنتهي لانه لابد ان تصل الى خالق ليس وراءه خالق. ها كم يمثلون بمثل ماذا؟ مثل الاسير الذي خرج للناس تليفون

هذا مثل مشهور. ها؟ يقول - [00:30:48](#)

خرج من الاسر. فسألته من اخرج الاسير؟ ستكون السجاد الحارس. طيب من امام الحارس؟ الضابط ومن قبل الضابط فلان حتى

تصل الى شخص معين. ليس فوقه احد. لو استمرت في هذه السلسلة الى ما لا نهاية يلزم من هذا ان هذا الاسير - [00:31:08](#)

ها؟ لم يخرج لم يخرج. اصلا. لانه لابد ان يكون لك شخص اول امر بهذا وايضا هذا السؤال من خلق الله مكابرة عقلية لانه سؤال

خطأ. خطأ بالوجه ماذا؟ بالوجه - [00:31:28](#)

لماذا؟ ان جنس الخالق غير جنس المخلوق كما كما يسألك شخص من خبز الخبز فتنتهي عندما تقول خبزه الخبز. هل تقول من خبز

الخبز كذلك الخالق لا يخلق. فتنتهي عند عندما تعلم ان الذي خلق ليس من جنس المخلوق. فاذا هو هذه امثلة - [00:31:46](#)

لتبين معنى قوله ماذا؟ تبين معنى قوله ان علم المخاطب تقول شيء؟ ماذا تقول؟ بمثل هذه المسائل يعني يقولون هم يشبهون ويعني

هذا ليس تشبيه هذا هذا من باب ولله هذا من باب يجوز ضرب الامثال - [00:32:06](#)

ولله المثل الاعلى. اذا كنت تقر في المخلوق ان له غاية ليس فوقها غاية. فمن باب اولى؟ ان تقر الخالق. هذا من ضرب القياس الاولى

القياس الاولى في حق لا يجوز. لماذا انت سلمت؟ انما قلت لك من؟ خبز هذا الخبز - [00:32:26](#)

تقول الخبز هل تقول للخبز والخبز؟ لان الخبز ليس من جنس الخبز. فقل لك من خلق الخبز تقول الله لا تقول من خلق الله لان الله

ليس من جنس الخلق - [00:32:43](#)

حتى يخلق. لانه لو كان مخلوقا ما خلقه. لو كان مخلوقا ما خلق لان الخالق ما يخلق. فهمت؟ نعم؟ شكرا اولم يروا ان الله الذي خلقهم

واشد منهم قوة. نعم. فان هذا السؤال خطأ اساسا. من خلق الله سؤال خطأ - [00:32:53](#)

لابد ان ينتهي ان يقطع التسلسل. لان دلوقتي التسلسل يلزم منه عدم وجود الخلق. فهذا اتفضل. نرى في اسماء الصفات عندما عندما

للنملة يد والفيل يد لا بأس المثل صحيح. من باب ماذا؟ من باب اثبات التفاوت بين المخلوقات. فانت تقر ان هذه اليد النملة لا يد

والفل لها يد. وتقر باثبات ماذا؟ اسم اليد - [00:33:13](#)

كبير جدا. فمن باب اولى هذا قياس اولى ايضا. ان تثبت ان الله له يد ليس كايدينا. اذا كان هناك تفاوت بين ايدي المخلوقين في باب اولى ان يكون تفاوت - [00:33:43](#)

الخالق ويد المخلوق. نعم ثم انا جئت بهذه المسألة يا شيخ طيب قال هنا بقي كلام ابن القيم قال لماذا تدل بقصد الدال وارادته وعلم المخاطب بذلك ايسر من علمي - [00:33:53](#)

الدليل العقلي المجهول. لماذا قلنا ايسر؟ لان بعض العقول الضعيفة تكابر في الدليل العقلي. كان الذي يقول من خلق الله. ولان العلم وجه اخر. وجه اخر في تقديم الدالة السمعية عن الدالة البصرية. ولان العلم بمدلول الدليل السمعي الدال العلم الدال. الدالة هذه صفة للعلم. لان - [00:34:23](#)

المدلول الدليل السمعي الدال على مقتضى الدليل العقلي اسبق. لأ الدال ان هذا صفة للدليل عفوا لان العلم بمدلول بالدليل السمعي الدال. الدال صفة للدليل السمعي. الدال على مقتضى الدليل العقلي اسبق. من جهة ماذا؟ توقف العلم بمقتضى الدليل العقلي على العلم - [00:34:43](#)

بمجنون الالفاظ التي صيغ بها. يعني لو انت استدلت بدليل عقلي كدليل الاعراض والحدوث. هو دليل باطل الذي يستدل به ماذا المتكلمون لكي تفهم الدليل العقلي لابد ولا ان تفهم مدلول الالفاظ التي صيغ بها. ثم بعد ذلك ان لابد ان نشرح لك ما هي الاعراض وما هي الحدوث - [00:35:03](#)

ها حتى تفهم بعد ذلك الدليل. اما الدليل السمعي لسهولة ويسره ويسره الالفاظ التي تحتاج فيه الى هذا. اذا ذكر الان خلاصة الكلام اذا ذكر الآلي ابن القيم في السواق المرسلة ذكر وجهين لتقديم الدليل السمعي على الدليل العياني المشاهد. الوجه الاول - [00:35:23](#) ولا هو؟ ان الدليل السمعي يدل بقصد الدال وارادته. بمعنى انك تستطيع ان تعلمه بايسر الطرق. بخلاف الدليل العقلي فان هناك من قد يكابر فيه يخالف فيه. ايضا وجه اخر ان الدليل العقلي كي تفهمه لابد ان تفهم ماذا - [00:35:43](#)

الفاظ اولاً قول يرد على اني انا قدرت المتكلمين التي يدعون انها ادلة عقلية. كدليل الاعراض والحدوث تفهم ما هو الجوهر وما هو العرض حتى تفهم دليلهم. اما دليل القرآن والسنة ليس فيه الفاضل غامضة تحتاج الى فهم لانه يسير في لفظه - [00:36:05](#) نعم. قال وقد نبه الله تعالى. ماذا؟ دلالة الاعراض والحدوث هو دليل باطل في نفسه اصلا ما هو ده ليه الدلالة العقلية عليه ولكن هو دليل باطل في نفسي. يعني الدليل نفسه بنفسه باطل. لماذا باطل؟ لان الدين اعراض الحزن ما هو؟ انهم يقولون الذي كل موصوف بعرض - [00:36:20](#)

يلزم ان يكون حادثا. فلذلك لفوا الصفات عن الله. انت تعلم ان سبب نفي الجهمية للصفات ما هو؟ احتجاج بدليل الاعراض والحدوث على وجود الله هذا الدليل باطل ما الذي ابطله؟ ما الذي ابطله؟ انهم اتخذوه حجة للنفي صفات عن الله. من قال ان الحادث فقط هو الذي يتصل بالصفات. هذا الذي - [00:36:40](#)

دليل عليه العقل لا يدل عليه وحتى دليلهم باطل في نفسه هناك بعض المعاصرين كتب ارسال الماجستير في لوازم اللوازم الباطلة بدليل الاعراض والحدوث في سائل العلوم. له لوازم باطلة في ليس فقط في باب التوحيد والصفات - [00:37:00](#) لوازم الباطنية في العلوم الاخرى كعلم النحو وعلم الاصول لوازم باطلة فاداني في نفسي باطل. فضلا عن ان الفاضل غير مفهوم. لابد ان تشرحها للناس قبل ان تسدد بالدليل نعم - [00:37:15](#)

هذا وجه ثالث. تستطيع ان تقول ان لنا وجه ثالث لتقديم الدالة العقلية. الدالة العقلية عفوا على الدالة العيانية. او العقلية ادلتهم تحتاج الى ماذا؟ الى آ فهم وشرح وهي باطلة في نفسها. الوجه الثالث ان هذه الدالة باطلة في نفسها؟ هذا رد على ما نقوله اليوم -

[00:37:31](#)

يعني ان احاديث يعني غير مكتوبة ان يكون مكتوب وما سمع السمع السمع ما بالسمع. ما تلقي بالسمع. تشرقيين يعني اليوم يقولون

يعني انا آآ احاديث ما كان يعني ينقل من الكتاب الى الكتاب وكان من السمع. نعم السنة دونت في وقت متأخر في سنة تسعين في زمن عمر ابن عبدالعزيز - [00:37:51](#)

وهذا لا لا ليس ليس داعيا للشك فيها لانها نقلت اكثرها نقلة من حفاظ معروفون. بل ان المستشرقين انفسهم يقرون بقوة علم الجرح والتعديل عند المسلمين وانه ليس له نظير - [00:38:24](#)

نعم هو الشيخ فهد العجين له كتاب آآ في رد الشبهات حول ثبوت السنة كتاب صغير كتاب جيد. الشيخ فهد العجاني نعم. وقد الله تعالى الى هذا التنوع في خطورة المعرفة في عدة مواضع من كتابه كما في قوله تعالى او لم يهدي لهم كما اهلكنا من قبلهم من القرون - [00:38:39](#)

يمشون في مساكنهم ان في ذلك لآيات افلا يسمعون. او لم يروا انا نسوق الماء الى الارض من جوزي كيف نخرج به زرع تأكل منه انعامه وانفسه. افلا يبصرون. فقد ذكر السمع في الاية الاولى - [00:38:59](#)

العلم بهلاك الامم السابقة يقوم بالخبر الثابت. اما عن طريق الانبياء او عن طريق تواتره عند الناس. وهذا طريق علمه السماء نعم. اذا ذكرت هذه الاية دليلين. دليل السمع ودليل البصر. دليل السمع هو هلاك الامم السابقة. وهذا لا يعرف الا عن طريق التواطؤ -

[00:39:19](#)

او خبر الانبياء وما اخبر الله عز وجل به من تفاصيل تتعلق بالامم السابقة ما زال يظهر صدقه شيئا فشيئا. في الواقع عندما اكتشفوا ديار عدن في الجزيرة العربية التي كانت تحت الرمال. ها وينطبق عليها تماما الوصف الذي جاء في القرآن انهم ينحتون من من الجبال بيوتا. رأيتهم هذه المساكن؟ في البيوت - [00:39:39](#)

بالضبط كما اخبر الله عز وجل اولم يهدي له يعني ولم يتبين له او لم يظهر له كما اهلكنا من قبل من من الامم السابقة القروية للامم السابقة يعني. عبر بالزمن عن ساكنيه. يمشون في مساكنهم - [00:39:59](#)

ده كمساكن عالي وثمرود وغيرها. ان في ذلك لآيات افلا يسمعون. لماذا قال افلا يسمعون؟ لان هلاك الامم السابقة لا يعلم الا عن طريق السبب. فلذلك قال ثم تكلم عن دليل بصري واحياء الارض اولم يروا انا سوق المال - [00:40:17](#)

ماء المطر الى الارض المجلس الميتة. فنخرج به زرعاً تأكل منه وانعامهم وانفسهم. افلا يبصرون وهذا امر يبصر. فلذلك قال افلا قال بينما ذكر البصر في آيات الانفس والافاق لانها مشاهدة محسوسة وهذا من كمال البيان القرآني وتمام هدايته. فانه نبه على الدليل -

[00:40:33](#)

وعلى طريق معرفتي ما هو طريق المعرفة في الاية الاولى السمع والطريق المعرف بالاية الثانية؟ البصر. البصر. لان اذا اردت ان تعرف صدق الوحي في اخبار الامم السابقة فاسأل الناس - [00:40:53](#)

من هذا؟ الذين نقل هذا عنهم للتواتر مثلاً. واذا اردت ان تعرف صدق الوحي بدلالة البصر فانظر فيما حولك. نعم. قال من التنبيهات القرآنية لهذا التنوع للتنبيه افلا يبصرون؟ يعني افلا هذا استفهام؟ المقصود منه الانكار. الاستفهام انكاره - [00:41:08](#)

نعم. لان لابد الاستفهام وهذا انكار عليهم بعدم البصر وعدم السمع نعم. ومن التنبيهات القرآنية الى هذا التنوع في طرق ومن

التنبيهات القرآنية لهذا التنوع في طرق معرفة براهين الايمان قوله تعالى سنريهم آياتنا في - [00:41:28](#)

حتى يتبين لهم انه الحق. او لم يكفل بربك انه على كل شيء شهيد. فذكر انه كتابي بدلائل الافاق والانفس. وهذا هي الدلال الفعلية المعلومة بالبصر. ثم نبه الى شهادة قولية المعلومة - [00:41:48](#)

بالسماء بذكر الشهادة على كل شيء. فان ذلك كاف في الدلالة على صدقه ورسوله. لا يحتاج معه الى الايات الكونية وانما

يكفي في ذلك شهادة الله بصدق رسوله. وهي الايات والدلائل التي اقامها لاثبات صدق النبوة - [00:42:08](#)

هو دليل ان جوة في حق النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة جدا ومتنوعة. تصلح لكل زمان ومكان. من افضل الكتب التي الجديدة

التي جمعها كتاب الشيخ سامي العامري. دلائل النبوة - [00:42:29](#)

ومن مظاهرك نورا في الدلة العقلية الثقيلة ما سيأتي ذكره في الفصل الثاني من مسالك الاستدلال العقلي في القرآن وسوره ومن ذلك

تنوع الاسلوب القرآني في التنبيه الى الايات والبراهين ولفت الانظار اليهما كما في السير القرآنية - [00:42:41](#)
ومن اياته لعلمكم تعقلون رأيتم كل هذه اساليب التنبيه نعم لعلمكم تذكرون لعلمكم تتفكرون. ان في ذلك لاية لقوم يعقلون. افلا تعقلون
افلا تذكرون؟ افلا تتفكرون؟ كل هذه طرق تنبيه في النظر في الايات والبراهين نعم - [00:43:15](#)

وغيرها كثيرة. تارة تأتي باسلوب الاستفهام وتارة بالاستنكار وتارة بالتعليل وتارة بالتقرير شرفا بالاستعلاء وغيرها من الاساليب يعني.
وكلها تسبق او تلحق بذكر ما يأخذ اللهبة نقول هذا اسلوب آ هذا الكلام بليغ جدا. يأخذ اللب يعني يأخذ القلب - [00:43:35](#)
ويأسر العقل يعني يجعل العقل اسيرا من بلاغته. نعم. من البراهين والدلائل وقد بسطت بسطت كتب البلاغة القرآنية بعض التفاسير
شرح هذه الاساليب تأثيراتها النفسية. نعم. اذا هذا ماذا؟ التنوع هو الكثرة. هذا من صفة الادلة العقلية في القرآن بعد التنوع والكثرة -

[00:44:04](#)

المبحث الخامس وملامسته للمستبد. الملازمة المخالطة انه قريب جدا. يقول لا بأس واخالته. لابسه ايه الخونة كان معه. نعم. ومن
خصائص الادلة العقلية الشرعية التي تميز عن ادلة البدعية سهولة ماخذها - [00:44:26](#)
البالغة والملازمة واحاطتها التامة للناظرين. فلا يجد الناظر والمستغل عنة ومشقة في يا عم من لا مناس له من الوقوف عليها والنظر
فيها لا مفر له. لا موجوده امامه. فهي بين يديه ومن خلفه - [00:44:46](#)

عن يميني وعن شمالي ومن فوقني ومن تحتي بل هي بين جنبيه نفسه بين جنبيك يعني الحجة لم تقم فقط بما حولك في الكون بل
قامت عليك بنفسك. نعم. البنحو نفسها. جنب هذا جنب وهذا جنب. نقول نفسك التي بين جنبيك. نعم. تتبين - [00:45:06](#)
الخصوصية بالمثل القرآني الاثم يقول تعالى مبينا ايات ربوبيته افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى
الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت اي جعلت ماذا؟ مستوية نعم وذلك انها - [00:45:28](#)

هذا الخطاب موجه اولا للعام. ومن سنة العربي كما يقول الخطابي ان يركب راحلته فيسر عليها فيما قرب من الارض وما بعد فاذا خلا
بمكان لم يرى الا سماء فوقه وارضاً تحته وجبالاً عن يمينه وشماله التي يركبها. فاذا - [00:45:48](#)
اثر الصنع ولطف الحكم مما جمع الله له من الورا من المرافق فيها. ان الصانع لطيف خبير عليم قدير. ماذا؟ مطية ما يركبه الانسان.
والجمع مطايا كل ما يركبه الانسان يسمى موطنه - [00:46:08](#)

فانت تروا كيف نبه القرآن العظيم الى هذه الايات الكونية وجمعها في سياق واحد انسجاما مع اتيانها في الواقع في مواضع
الانسجام التناوبي. انسجاما مع اتينا في الواقع المجتمعي في موضع واحد. وماذا ناظر واحد؟ يعني في الصحراء يوجد ماذا -
[00:46:38](#)

سماء وارض وجبال وابل. لماذا شيخنا دائما في الانسجام في كتب غالية وعلومها يعني كثيرا انسجاما مع اتيانها في الواقع مجتمعة
في موضع واحد وامامنا الواحد هو العربي مثلا اي تأثير يكون لها على هذا الناظر - [00:46:58](#)
حين لها ملازمة له يعني مخالطة له فضلا عن قربها منه هي السماء التي تضله وهي الارض التي تقله وتحمله. بل هي الجبال التي
يسيل بينها. والناقة التي يمتطيها يركبها. وهي في الوقت - [00:47:31](#)

نفسه منافع له مسخرة. يعني سخر الله له كل هذه المخلوقات التي حوله. فلا بد ان تكون مدبرة اذا كانت مسخرة لابد ان تكون مدبرة.
الله هو الذي سخره ودبره. فالسماء منها نزول الغيث والارض فيها النبات والجبال اكنان. يعني مساكن. والابل - [00:47:44](#)
فيها منافع ومشارب ومحامل تحمل المتاع. فلذلك كانت طريقة القرآن كما يقول الرازي اوقع في القلوب واكثر تأثيرا في النفوس انهم
يقرون بهذا. يعني تأخذ القرآن اوقع يعني ماذا؟ اكثر تأثيرا. اسم تفضيلا. طيب كذلك من الخصائص قال ايجاز الدليل. نعم -

[00:48:04](#)

ابو بكر ابن العربي حيث يقول في معرض اعتذاري عن علماء الكلام في في العقلية الادلة وقعت في كتاب الله مختصرة بالفصاحة.
مشارا اليهم بالبلاغة المذكورا في مساقها الاصول دون التوابع المتعلقة من الفروع. فكملة فكملة العلماء ذلك الاختصار وعبروا عن تلك
الاشارة - [00:48:24](#)

بتمتة البيان ويستوفوا الفروع والمتعلقات بالايراد الكلام خطأ هذا الكلام قاله ابو بكر ابن العربي المالكي والاشعري. هو يقول ماذا؟
الدلة العقلية وقعت في كتاب الله مختصرة بالفصاحة. هذا الكلام حتى ولا يبدو ماذا - [00:48:54](#)
يبدو جيدا ان ادلة القرآن مختصرة يعني موجزة وهي فصيحة. اشارا اليها بالبلاغة يعني كل الناس يقولون انها بليغة. المذكور في
مساقها الاصول يعني في ذكرها تذكر الاصول التي يستدل لها. نعم لولا التوابع والمتعلقات من الفروع هذا هو الاشكال الان. عندما
يقول ان ادلة القرآن - [00:49:13](#)

ولك الفروع وتوابع تم في الفرن. لم تذكرها. فاحتاج علماء الكلام ان يكملوا هذه الفروع. اذا هي ادلة كانت ناقصة نعم. فكم من العلماء
علماء الكلام ذلك الاختصار. وعبروا عن تلك الاشارة بتمتة البيان. يعني القرآن اشار اشارة مجملة - [00:49:33](#)
وصلوا البيان واستووا فوق اي اكملوا. الفروع والمتعلقات بالايراد. الايراد ده فعل اورد. الايراد على الدليل هو ان تذكر الدليل. صح من
تنامي اه من تمامي الحجة في باب المناظرة ان تذكر الايرادات على الدلة ثم ترد عليها معنى الايرادات - [00:49:56](#)
يعني يعني انت تسألني بدليل وتقول المخالف يمكن ان يرد على هذا الدليل بكذا. وتذكر هذا الذي يرد به المخالف ثم تجيب عنه
ويقول القرآن لم يذكر هذه الايرادات الاضطرابات على الدلة. نحن ذكرناها واجبنا عنها. طب هذا كلام خطير لانه بمعنى يدل ان ان
القرآن ادلته ليست كاملة بنفسها. بل تحتاج الى من - [00:50:17](#)

نعم مثلا انا اقول مثلا غسل الجمعة واجب. ثم استدل بقول النبي عليه الصلاة والسلام غسل الجمعة واجب على كل محتلم اقول وقد
يعترض علي معترض بان النبي عليه الصلاة والسلام قال من توضع يوم الجمعة فيها ونامت. هذا اراد هذا اعتراض على اعجاب
غسل الجمعة. ثم ردوا على هذا الدليل. اقول مثلا انه من روايات - [00:50:40](#)
مختلف في تصحيحها. وقل انه آآ في غير الصحيحين وحديث غسل جمعة واجب عند مسلم في قدر. فهمت؟ او اقول ان من ارد
يعني اذكر الاعتراض الذي قد تعترض به ثم ارد عليه. واضح هذا؟ وهذه الطريقة يفعلها اهل العلم في كتب يعني ابن القيم -

[00:51:09](#)

فشفاء العليل مسلا كنموذج عندما يتكلم على يناقش الجبرية ويستدل عليه بادلة من القرآن؟ ها؟ قال وقد قد يعترضون على هذا
الدليل بكذا والجواب عنه كذا وقد يعترفون بكذا وهذا الدليل عنه كذا - [00:51:29](#)
بل يذكر ايرادات ليست في كتب المخالفين. المخالفون انفسهم لم لا يعرفون ولا تخطر على بالهم. يدخل ادلة لهم. ايرادات لهم.
يذكرها ويرد عليها حتى لا يأتي احد بعد ذلك بعد زمن يأتي بايرادات جديدة لم يرد عليها قبل ذلك. فهمت؟ فهم يقولون نحن اكملنا
الفروع - [00:51:42](#)

والمتعلقات واتينا بالايادات. واجبنا عنها. فاذا القرآن كان محتاجا اليها. ادلة القرآن كانت محتاجة اليه هل معنى قولي انا لا اعني هذا
الايجاز الذي قصره القاضي وهو كان بالعربي؟ انما اعني الايجاز الذي تميزت به الدلة العقلية الشرعية. الايجاز الذي - [00:52:02](#)
لا يحتاج الى اكمال واتمام. ايجاز القرآن لا يحتاج الى بيان ولا اتمام واتمام. اذ لا يحتاج الى اكمال الا ناقص طالما انكم تقولون اننا
اكملنا ادلة القرآن بالايادات والتعلقات والفروع. معنى ذلك انها كانت ناقصة قبل اتمامكم. ابو بكر شيخنا ابو بكر ابن العرب -
[00:52:22](#)

هذا هو. لا. المالكي ليس صوفي. وهناك ابو بكر ابن العربي القاضي المالكي صاحب كتاب احكام القرآن وكتاب العاصي من القواسم
وكتاب ابطال التأويل. نعم! ابن عربي ابن عربي هذا صوفي كافر ملحد. نعم - [00:52:42](#)
وانما اعني بالايجاز الذي تميزت به الدلة العقلية الشرعية. الايجاز الذي لا يحتاج الى اكمال واتمام. اذ يحتاج الى اكمال الا الناقص
والنقص في بيان القرآن ممتنع واعني به ايضا ما لا يحتاج معه الى استيفاء الفروع والمتعلقات بالايراد. يعني القرآن لا يحتاج الى
اجمال ولا يحتاج الى ذكر فروع وايرادات. عرفنا - [00:53:03](#)

الايراد ما هو الايراد قلنا اعتراض وتجب عني. قال لانها حشو لا يحتاج اليها الدليل. هذه الاوائل التي تذكرونها وتظنون انها اكمال
للدين حشو لا يحتاج الى اي دليل ولو كان فيها مزيد بيان وبرهان لما اهملها القرآن. لو كانت فيها فائدة القرآن لم يهملها. والخلاصة ان

الاجازة المراد ما هو الايجاز؟ بلاغة - 00:53:25

قولي في سوق الدليل من غير اخلال باركانه. بلاغة القول في صوت اي في ذكر الدليل من غير اخلال اي نقص في اركان نعم وهو ما عناه اما بالعز في شرح الطحاوية فقال نعم. وما كان من المقدمات معلومة ضرورية - 00:53:45

متفقا عليها استدل بها ولم يحتج الى الاستدلال عليها. والطريقة الفسيحة في البيان ان تحذف وهي طريقة القرآن بخلاف ما عليه الجاهل الذين يظنون ان القرآن ليس فيه طريقة برهانية. طيب الطريقة البرهانية التي يدعيها الجاهل - 00:54:07

اولا من ذكر الدليل على المقدمة. حتى لو كانت المقدمة متفق عليها. حتى لو كانت المقدمة ان تعرفون انها كمقدمة الدليل البرهاني كمقدمات مقدم والديه قد تكون له مقدمات مقدمة اثنتين وثلاث ثم النتيجة - 00:54:27

عندما نقول مثلا كل حادث لابد له من محدث. هذه المقدمة الاولى. والعالم حادث. هذه المقدمة الثانية. نعم؟ واضح هذا؟ العالم اذا له محدث هو الله. هذه النتيجة. اذا الله عز وجل هو الذي احدثنا طيب. فاذا هذه الطريقة البرهانية التي فيها ذكر المقدمات والنتائج.

الجاهل - 00:54:45

ان القرآن خلا من هذه الطريقة وهذا لجهلهم. بل القرآن جمل هذه الطريقة بافصح الالفاظ. بافصح الالفاظ. لماذا؟ لانه لم يذكر

المقدمات البديهية حتى في القصص. حتى في القصص. ينتقل في القصة من مشهد الى مشهد ولا يذكر ما يفهم - 00:55:05

الكلام. نعم يعني ينتقل مثلا في قصة يوسف عليه السلام. ينتقل من مناقشة اخوة يوسف لابيهم. ها عندما ارادوا ان يأخذوا اخاهم الاخر معكم حتى توني موافقا من الله. بعدها مباشرة قال فلما دخلوا على يوسف يعني لم يقل انهم سفروا واخذوا اخاهم كل هذا

مفهوم. خلس كل هذا - 00:55:25

ده مفهوم ايه كلام؟ هل المقدمات تحتاج الى ذكرها؟ فالمقدمات التي يتفق عليها وتعلن ضرورة لا يحتاج الى الاستدلال عليها. يحتاج الى الاستدلال عليها وسيأتي لا تحتاج الى استدلال عليه. لان الاستدلال عليها تطويل. تطويل بدون فائدة ومن من صفات الدليل

العقلي القرآني - 00:55:45

وسيأتي بأمثلة على هذا سيأتي بأمثلة على هذا. قال ومنبه عليه ابن رشد قال الطرق الشرعية اذا تأملت اذا نظرت فيها نظرا جيدا وجدت في الاكثر قد جمعت وصفين. اولاً ان تكون يقينية الثانية ان تكون بسيطة غير مركبة. اعني قليلة المقدمات فتكون نتائجه

قريبة من - 00:56:05

مقدمات الاول معنى هذا يعني المقدمات احيانا تكون ثلاث او اربع مقدمات عند المتكلمين. وتأتي النتيجة بعد اربع مقدمات. اما اذا كان هناك مقدمة واحدة ونتيجة واحدة فنقول ان النتيجة جاءت بعد المقدمات الاولى. الاول جمع اول. يعني هناك مقدمة -

00:56:25

والنتيجة اتت قريبة جدا او مقدمتان على الاكثر والنتيجة اتت. اما اربعة وخمس مقدمات والنتيجة اتت هذا يعني في تطويل وفي احتياج الى ان السامع الى المقدمات مرة اخرى من اولها حتى يفهم النتيجة. ها؟ اما القرآن مقدمته ماذا قليلا؟ قد تكون مقدمة

واحدة او مقدمتان كما سيتبين - 00:56:45

اذا فالمعلومات الاولى والقضايا الفكرية الضرورية ليس من كمال البيان وتماه ان تذكر في كما هي الطريقة المنطقية الركيكة.

الركيكة عكس الفصيحة ذا. بل ان اثقال البيان بذكرها وحشم الكلام بالسرد - 00:57:05

وتفصيلها والاستدلال عليها والتنبية الى بديهيته او واوليتها. كل هذا الدرب من الاعين. اللي هي عكس ينزر عنه الفسحاء البلغاء فضلا عن رب الارض والسما. ومن هنا كان من منهج الاختصار في - 00:57:25

عدم الاستدلال على الضروريات وان خالف فيها اهل الصفسب سفسطة لامرين. الاول ما تقدم الذكر من والثاني ان هؤلاء يستحيلوا الرد عليهم. فان الاستدلال على الضروريات اي استدلال على قوادم - 00:57:45

وهذا من الدور الممتنع. طيب. يقول من هنا. من هنا كان من منهج الاختصاص في براهين القرآن عدم الاستدلال على الضروريات. وان خالف فيها للسفسطة. السفسطة الجدل يعني بعض اهل الجدل قد ينكر الضروريات. لان الضروريات وجود الله - 00:58:05

واحد ينكر وجود الله بين قوم من اهل الجدل والسبسطة. يعني كون بعض اهل السفسطة الجدل ينكرون الضروريات. لا يجعلنا هذا نشغل باثبات الضرورية لان اهل السفسطة حتى لو اتيت لهم بدليل على الضروريات سيجادلون فيه ايضا. سيجادلون فيه ايضا. ماذا يقصد الضروريات؟ الضرريات - [00:58:27](#)

وجود الله كوجود الله عز وجل. يعني مثلا شخص يا اخي اقول لك انا اجادلك في وجود الشمس. هذا امر ضروري. الامر الضروري هو الذي يدرك بالحس بالحس او بالفطرة. او بالعقل. يعني قد يدرك الحس او ببداهة - [00:58:47](#)

بدأت العقول امر بدئي. شخص يجربه في وجود الشمس. هل تحتاج ان تشتغل باثبات وجود الشمس؟ نعم هذا معنى الضروريات. الضروري وما ثبت ببداهة العقول او بنحسي او بالفطرة بالفطرة. طيب فاذا آآ لامرين من منهج الاقتصاد في البراهين - [00:59:01](#) عدم الاستدلال لماذا لا يستدل القرآن عن الضارين في السببين؟ السبب الاول ما تقدم ذكره من منافاة هذا الكمال وبيان الله انه علم وركاكة ان تستدل على الضروريات الثاني وهو السبب المهم. ان هؤلاء يستحيل الرد عليه. من هؤلاء ترجع الى ماذا؟ هؤلاء اهل

الصفسفة. يعني شخص يجادل في - [00:59:21](#) يستحيل ان ترد عليه. يعني يوم القيامة مثلا الملاحظة كل يوم يأتون بكلام جديد مخالف للعقد. هم يقولون الان مثلا عندما اثبت الان الفيزياء حديثة ونقل كتاب للشيخ جعفر الشيخ ادريس اسمه الفيزياء ووجود الخالق. الفيزياء الحديثة اثبتت قطعا ان الكون هذا امر كان - [00:59:41](#)

ليس عليه دليل علمي علمي منذ مثلا خمسين سنة الان علم الفيزيائي الذي وضعه الكفار يقطع يقينا ان هذا الكون له اول لان الكون مخلوق له اولها وبداية. لان الملاحظة كانوا يقولون ماذا؟ والفلاسفة. مم. يقول القول ازلي ليس له اول - [01:00:01](#) فجاء الملاحظة بفكرة جديدة قول لا مانع ان يكون هناك اكوان غير متناهية اجواء نهاية لها اكواب فكرة يعني فيه صديق وعقل؟ فقال السفسطة لا تستطيع ان تقنعه لا تستطيع ان ان الذين حقت عليهم كلمة - [01:00:23](#)

لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. لا تستطيع ان تقنعهم باي شيء. لا تستطيع ان تقنعهم باي شيء. فلا يستحيل الرد عليه. فان الادلال على حريات استدلال على قواعد النظر التي اليها المنتهى فيه. وهذا من الدور الممتنع. الدور عند المناطق نعم باطل - [01:00:42](#)

لان الدور ماذا؟ معناه ماذا؟ توقف شيء على ما يتوقف عليه. توقف الشيء على ما يتوقف عليه. اقول لك مثلا الف تتوقف على باء. وباء تتوقف على الف. هذا دور ممتنع يعني ما معنى هذا بالمثال يقترح المقال. عندما يأتي مثلا الملحد يجادل فيه - [01:01:02](#) ان لكل حادث محدث. لكل حادث محدث. نعم. هذه بديهية امر بدني. فكيف تقنعه يعني هذي بديهية. الان انت كيف تستدل او تلزمه بوجود الخالق؟ ان كل حادث لابد له من ممارسة. يقول لك انا لا اوافق على هذا. يمكن ان يوجد حادث بدون - [01:01:22](#)

هذا امر ضروري بدئي. فانت لو اشتغلت معه باثبات هذا الامر سيؤدي هذا الى ماذا؟ الى الدور الممتنع. يعني سؤال يبدأ لعدم الوصول الى ما تريد الوصول اليه واثبات وجود الخالق. فهمت؟ فاذا الضروريات خلاصة الكلام يعني ان الضروريات - [01:01:42](#) لا يستدل عليها لان هذا اول علم وعدم فصاحة. ثانيا انه لا يمكن اقناع المخالف بها. اذا كان المخالف ينقل للضرريات يمكن ان تقنعه وقال في الثاني انه لا يستحيل الرد عليه. طيب قال الان ياتي بمثال لبيان جميل جدا. لبيان في القرآن - [01:02:02](#)

ماذا؟ الاختصار في الدليل. قال ومن امثلة الاختصار؟ ومن امثلة الاختصار العقلية قوله تعالى في الشام بيتون الوهية عيسى عليه السلام ان مثل عيسى عند الله كمثله ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. الحق من ربك - [01:02:22](#) الاية الاولى دليل عقلي على ابطال الوهية المسيح. هذا الدين العقلي ما هو ان عيسى خلق من غير اب ولا ام. ان ادم خلق من غير اب ولا ام. وعيسى خلق من غير اب. فلو كان - [01:02:42](#)

عيسى الها من باب اولي ان يكون ادم الها. يعني الدليل العقلي له مقدمة ما هي المقدمة الاولى التي حذف؟ كانها ضرورية. ان لو كان القى عيسى سبب العبادة لانه خلق بدون اب. من باب اولي ان يكون ادم خلق ادم سببا لعبادته. لكن هذه المقدمة ليست موجودة. حدثت لان المقدمة - [01:03:02](#)

فلم يكن من المناسب ذكرها. لم يكن من المناسب ذكرها لانها مفهومة الحق من ربك في هذا الدليل فلا تكن من المنفعين من الشاكين. قال البرهان في هذه الاية الكريمة على بطلان تأليه عيسى بحجة انه خلقت بالنفخة الالهية برهان واضح وغاية الوضوح - [01:03:22](#) لو كانت هذه الحجة صحيحة لكان ادم اولى بالتأليه من عيسى عليهما السلام. وقد خلقه الله من غير اب ولا ام ونفخ من روحه واسجد له ملائكته وعلمه الاسماء كلها. ولم يقل بتأله ادم احد من الخلق حتى النصارى انفسهم - [01:03:43](#)

حتى النصارى انفسهم فظهر بهذا القياس الجلي بطلان دعواهم فانت ترى كيف نظم هذا الدليل في الاية الكريمة باوجز عبارة وكيف حذفت احدى مقدماتي على طريقة عكيسة الادمان وهي قولك لو كان صفة عيسى مبررا لعبادته لكان ادم اولى بذلك. اذ صفة خلقي ابلغ. ومع ذلك - [01:04:03](#)

لم يستحق العبادة فدل على بطلان تأليه عيسى عليه السلام. واضح هنا صح المناطق يعني في اه في ناحية التعريف. اه يقولون انهم ثم يستغنى عن ذكر ما يستغنى عنه - [01:04:32](#)

ماذا في الاستدلال؟ في الاستدلال يطيلون. لانهم يقولون ان يحتاج الى هذا من باب كمال اقامة الحجة. الجواب ان لا تستمع يحتاج الى هذا لا يحتاج لنا في المولد البديهي. المولد البديهي سمع لا يحتاج. هم يقولون يظنون ان من باب اكمال اقامة الحكم - [01:04:52](#)

المخالف ان تستدل على البديهيات. نعم. وهذا ليس باليزيد. بلادا من التطويل والعي كما قال. نعم. فهذا اقدم ما حذفت في الاية دون الشعور القارئ بالنقص في نجم الدليل. وما وما ذلك الا للعلم بها فكرة. كما ان اختصارها في الاية - [01:05:12](#)

لم يجد دلالة مستغلقة لا يمكن فهمها. يعني عدم ذكرها لم يجعل دلالتها مستغلقة صعبة. دلالة مفهوم مفهوم وجه الدلالة في الاية. مم. ان ادم لم يخلق من اب ولا ام فمن باب اولى عيسى. حتى يأتي علماء الكلام ببيانها واتمام نقصها كما - [01:05:32](#)

العربي في كلامه السابق بل ان العربية بفكرته الصافية يدرك برهان الاية دون عناء وهو لم يسمع اصلا بمن ولا طرائق الجبال عند اهل الكلام. وبعد هذا ابرز الخصائص التي تميز الادلة العقلية عن ادلة كلامية - [01:05:54](#)

وقد يكون هنالك خصائص اخرى جزئية تتبع ما ذكرت. الخصائص اللي لم اقف عليها لكني الذي لم اعرفها يعني من تواضع المصنف يعني انما يعني ذكر اهم الخصائص نعم لكن مم لكن الذي ذكرته ابرزها واشهرها فيما - [01:06:14](#)

عليه وظهر منه والله اعلم. ستة خصائص التأثير اه واليقينية والسهولة والتنوع والكثرة وقل بالدليل وملا بسته للقلب البكرة ستة ادلة. الان في الفصل الرابع سيتكلم على مسالك اي طرق. الاستدلال العقلي النقلي يعني كيف الطرق التي في القرآن هي فصل مهم جدا من

الفصل. كيف القرآن طريقه في - [01:06:34](#)

سيدخل خمسة بطرق مع القياس الاولى والسبب والتقسيم والاثار والمؤثر نعم والافتقار الى الدليل نفيا واثباتا سوف ادخل هذه الطرق. نعم سبقت الاشارة ان تناول ادلة العقلية العقلية ضمن الخصائص التي تميز عن المناهج البدعية. ومن اهم مظاهر هذا التنوع ما -

[01:07:01](#)

ان شاء الله في هذا الفصل من سور ومسالك الادلة العقلية العقلية. وهي سور كثيرة ومتداخلة. يرد بعضها من خلال الارض بعدها الاخر فما يأتي من دليل على هيئة مثل قد يكون في نفس الوقت من باب قياس الاولى او من جنس الصبر والتقسيم وهكذا -

[01:07:21](#)

وقد فصل بعد او وقد فصل بعض هذه السور والطرق حتى اوصل الى نحو عشرين طريقا. وينقل من كتاب اسمه الجدل لدكتور

الالمعي. وسأكتفي في هذا الفصل بذكر ابرز هذه المسالك والصور. المسلك الاول - [01:07:41](#)

ضرب الانفال والجمع بين المتفقات والتفريق بين المختلفات. يعني من طرق الاستدلال العقلي في القرآن ضرب المثل نعم والجمع بين المتفقين. الجمع بين الاشياء المتشابهة والتفريق بين المختلفات ان الشريعة لا تجمع بين - [01:08:01](#)

مختلفين ولا تفرق بين متماثلين. نعم. مضروبة في القرآن والسنة هي اوصى المجالات التي كان من خلالها عرض الادلة العقلية النقد

وذلك ان ضرب المثل هو القياس العقلي بعينه. فان المثل مأخوذ من المثل وهو النموذج الذي يقاس عليه - [01:08:19](#)

بوجود المماثلة والمشاركة بينه وبين ما يقاس عليه. في ضرب المثل هو نوع من انواع القياس القياس التمثيلي. نعم. وضرب المفرد وتقديره وصياغته وجمعه في القلب واللسان. كلمة ضرب. معنى كلمة ضرب بل مثلا. ضرب الله مثلا. جاء بالمثل. تقديره - [01:08:39](#) ده في تقديره. نعم. كما يقولون ضرب الدرهم. معنى ضرب الدرهم والدينار؟ قدمه. قدره. يعني قدر وزنه وشكله ف ضرب المثل ومدى تقديره وصياغته. الصياغة ترجع الى اللفظ. نعم. وجمعه في القلب واللسان. يعني هو - [01:08:59](#)

يمثل المثل في قلبه ثم يذكره على لسانه. نعم. يقول القاضي ابو بكر ابن العربي مثلك ومثل بكسر الميم وفتحها وفتحهما يعني تقول مثل ومثل عند قوم بمعنى واحد كقوم شك وشبهه وعند المحققين المثل بكسر الميم واسقان الثاء عبارة عن شبه محسوس - [01:09:19](#)

عبارة عن شبه المعاني المعقولة. يقول الشيخ لبعض العلماء فرحوا بين اللفت والبث. فقالوا للمثل في ماذا في الاشياء الحسية والمثل في الاشياء ماذا المعنوية؟ لنقول هذا الهاتف مثل هذا الهاتف. وتقول مثل علم فلان كمثل علم فلان - [01:09:46](#) الاشياء المعقولة فهمت؟ هذا بعض لاهل اللغة قالوا هذا يعني هم مترادفان قد قال شيخ الاسلام ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية القياس هو درب المثل. واصله تقديره ف ضرب المثل للشين تقديره له. كما ان القياس امله تقدير الشيء بالشيب ومنه درب -

[01:10:06](#)

وهو تقديره اذا كان ضرب الامثال هو القياس والقياس هو ضرب الامثال فمن الطبيعي ان يكون ضرب الامثال المعنوية على نوعين هما نوع القياس وفي التمييز النوعي يمكن الوقوف على كثرة الامثال في القرآن. وامتلأ القرآن بها ووجه كونها امثالا. اقرأ الحاشية الخمسة - [01:10:26](#)

ماشي عند قولي ان يكون ضرب الامثال المعنويات. نعم معنويا واحد. التنصيص المعنوية لان ليست كذلك. ماذا يقصد؟ سنتكلم في المجموعة لهذه المسألة. قال الامثال في القرآن التي ضربت هي امثال ماذا - [01:10:48](#) معنويا معنويا ليست امثال لفظية ست امثال لفظية احسنت احسنت مثلا قول قول العرب في الصيف ضيعت اللبن. هل مثل لفظي مثل لفظي معنى مثل لفظي. المثل اللفظي له قصة حدثت - [01:11:18](#) وقال الرجل هذا الكلام المعين في هذه القصة فاصبحت هذه الكلمة مثلا جرت مثلا فنقول وهذا اللفظ في كل حادثة تشابه هذه القصة بدون تغييرها يعني ان نقول مثلا كذا في الصيف ضيعتي تقول للرجل ضيعتي اللبن. اه. مهما المثل ينظر لمن؟ من يعرف -

[01:11:43](#)

الواقع مسل هذه القوى. ما استخدم الوقت المناسب. لا من طلب شيئا بعد فوته. كل من طلب شيء بعد فواته ها؟ واضح هذا يعني مثلا اه انت ذهبت الى شيخ من الشيوخ مشهور اردت ان تطلب عنده العلم. وان تكاسلت حتى سافر. قبل ان يسافر بيوم - [01:12:09](#) ان هذه مناسبة القصة اصلا ان المثل له قصة وان رجلا كان متزوج رجلا غنيا كان متزوجا نعم. فاحبت شابا جميلا طلبت منه الطلاق لتتزوج هذا الشيف وهذا طبعا انا زوجه الاول كان كريما معه ويطعمها ويسقيه عند من؟ وهذا الشاب كان فقيرا جدا. فبقيت معه وقتا - [01:12:29](#)

نعم وحتى يشتد بهم الجذب. ليس عندهم طعام ولا لبن ولا اي شيء. فمر بها زوجها الاول وهو راكب فرسه فقال لبنا كما كنت تسقيني. فقال في الصيف ضيعت اللبن لانه طلقها في الصيف. وطلقها في وقت الصيف. في الصيف - [01:12:55](#) ضيعت اللبن. يعني لا نعطيك شيئا يعني. يعني انت طلبت الشيء بعد فواته فهمت يعني؟ مم. فضول الفصالة تمثل المشهورة عن الدار العربي. فتسمى امثال ماذا لفظية. ها وكقولهم جزاء جزاء حنين. هناك امثال كثيرة. نعم؟ نعم - [01:13:14](#)

صدقة كبيرة وعكاشة مسلا وهكذا. فالقرآن لا يضرب الامسال اللفظية. مم. لماذا لا يضرب الانفلي؟ من يجيب ما العلة في ان القرآن لا يضرب الامثال اللفظية لان العلم من امثال اللفظية يتوقف على معرفة اصلها ومعرفة قصتها ويتوقف على قول معينين. اما الامثال المعنوية كل الناس يفهمونها. امثال عامة - [01:13:33](#)

الامثال المعنوية كل الناس يفهمونها كل الامم. فهمت؟ انا امثال المعنوية مسلا ها ضرب الله مثلا فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون

الله لم يخلقوا ذبابا ولا مجتمعنا هذا مثل معنوي كل الناس يفهمونه ان ان الدليل على بطلان عبادة غير الله انه لا يستطيع ان يخلق ذبابه. الكل ليس يفهمون هذا المثل. لكن عندما اقول لك الان في الصيف ضيغت - [01:13:58](#)
لابد ان تفهم سبب المثل وتفهم قصته ومناسبته. والقرآن نزل لكل البشر. فلذلك شيخ الاسلام في آآ مجموع الفتاوى في هذا الموضوع في المجالات الرابع عشر هذا الكلام نص على ان الامثال اللفظية ليست مقصودة في القرآن. لمقصود ماذا؟ نعم. الاغتم معنويا. هذا معنى قولي ماذا هنا؟ قال واذا - [01:14:18](#)

كان ظلم الامثال والقياس والقياس وضرب الانفاق من الطبيعي ان يكون ضرب الامثال المعنوي الحاشية التنصيص على المعنوية لان اللفظي ليس كذلك. القرآن قصة الذي لابد ان نعرفها يعني هل يتوقف فهم بلفظ القرآن على معرفة القصة - [01:14:40](#)
يعني قد يتوقف قد يتوقف تباني الفهم. لكن اصل الفهم ها ثالث اصل الفهم لكن تمامه تمامه تمام الفهم قد توقف عن القصة. لكن اصل الفهم ثابت لكل الناس. فهمت؟ لا الجناح آآ هناك يعني تقصد الوفاة وقت البيوت - [01:15:02](#)
نعم احيانا نعم حديث عائشة ان عمر ابن الزبير سأها قالت جناح على من يقترب بالصفاء والمروة. فهم عضو خطأ. قالت عائشة بنس ما قلت يا ابن اخي لو كان كذلك لقال ان الصفاء والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او - [01:15:23](#)
ها فلا جناح عليه ان الطواف به. نعم ان الصف من شأن الله في حج البيت واعتمر فلا جونا حاله يطوف به. نعم. لو لو كان وكان كما قلت لقال فلا يطوف بهما. فلا يطوف بهما لكن قال بدلها فلهم. نفي اثم يدل على عدم الوجوب - [01:15:43](#)
نفي الاف ليدل على عدم الوجوب اقول لا جناح لك ان تصلي. هل هذه يعني ان الصلاة ليست واجبة فهمت؟ فحتى لفظ الاية لا يدل على مفاهيم عروة. عروة فيها المفاهيم الخطأ. ثم بينت له عائشة سبب النزول. نعم سبب النزول وقصة النزول قد تكون سببا في ماذا؟ في - [01:16:01](#)

تمام لفهم المعنى ليس في اصل فهمي. فهمت؟ نعم اما في الصيف ضيغت اللبنة تفهم منها شيئا. ابدأ الا اذا فهمت القصة. الانسان انت كم اصل معنى لا. نحن هنا لا نتكلم عن القرآن كله بل نتكلم عن الامسلة وما هذا فيتعلق بالاحكام - [01:16:18](#)
نحن نتكلم عن الامثال في القرآن ليس المقصود بها الامثال اللفظية. الامثال في اللغة يدخل فيها اللفظية والمعنوية. في اللغة يدخل المثل يعني دلوقتي مثلا كتب جامعة الامثال كمجمع الامثال الميداني. كتب جمعة الامثال اللفظية - [01:16:45](#)
وذكر السبب ان يذكر المثل وسبب مثل وسببه. عن سبب قصته يعني. لكن هو يقصد ان القرآن ليس فيه امثال لفظي. فيه امثال ماذا؟ معنوية يقول واذا كان ضرب الامثال والقياس والقياس هو ضرب الامثال فمن الطبيعي ان يكون ضرب الامثال المعنوية على نوعين هما الاول - [01:17:01](#)

المعينة التي يقاس فيها الفرع باصل معين موجودا او مقدم وهي من جنس قياس التمثيل حيث اجمع بين المتماثلين بالصفات المعبرة في الحكم المقصود اثباته او ما فيه. قياس التمثيل يجمع بين المثليين - [01:17:21](#)
بالصفات المعبرة للحكم المقصود اثباته ونفيه وهذا القياس اصولي. كقياس المخدرات على الخمر بجامع الاسكار. لاثبات الحكم وهو التحريم. هذا قياس يسمى قياس تمثيلي اذا الفرع عندنا مخدرات هو قص معين من الخمر؟ لا. التحريم - [01:17:44](#)
بصحت الاحتجاج بهذا القياس مشروطة بكون الجمع بين الفرع والاصل هو علة الحب. او دليلها وملزومها فالاول يسمى قياس العلة والثاني يسمى قياس دلالة عند الاصوليين. هذا معروف الاصول يعني يعرف هذا - [01:18:14](#)
غير مؤثر. يعني قياس الشبه قياس باطل. اه. من يمثل مقياس الشبه لا قياس الشبه هذا الفرع المتردد بين اصلين يعني مثلا يقولون عبد يتردد بين ان الحيوان وبين فقيس الشمد اضعف انواع القياس. قياس اضعف انواع القياس. اه. يعني مثلا اقول لك اه يحرم عصير العنب - [01:18:34](#)

قياسا للخمر بجمع اللون. هذا الخمر حمراء يبقى احمر بس. هذا قياس باطل. ها؟ قيس. قالوا قال الشيخ يقول وثم بعد ذلك لماذا؟ لانهم يفترون المسلمين حتى الى الان انهم قتلوا في اه ازمة بعيدة. لا. قتلوا الحسين. نعم - [01:19:04](#)
لا وذلك ان المستعملة في الاستدلال باعتبار الجمع الثلاث والعلة. الجامع عند المسلمين قياس علة وقياس دلالة وقياس شبر. فقياس

العلة هو ما يعطى فيه النذير حكم نذير حكم نذيره بحكم ما يشتركان فيه من جامع وهو علة للحكم. وقياس الدلالة مثله الا ان الجمع فيه بين - [01:19:44](#)

النذيرين هو دليل العلة سيتبين بالمثال. قياس الليلة. ومن اياته ان انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. ان الذي احيها لمحيي الموتى انه على كل شيء - [01:20:14](#)

شيء قدير. قبل ان تقرأ معنى القياس. اين الاصل؟ الخرشة. اه احياء الارض. هم اين الفرع؟ احياء الموتى صح؟ فالاصل هو احياء الارض. قسنا عليه ماذا؟ احياء الموتى. طب - [01:20:34](#)

العلة الجامعة اين العلة الجامعة؟ احياء اه احياء الارض هذا علة جامعة علة جامعة كما انه احيا الارض لابد ان يحيي الموتى. ان النبي احيانا يحيي الموتى. ولكن احياء الارض هذا هو دليل العلة. العلة في الحقيقة هي القدرة. العلة هي؟ القدرة. القدرة - [01:20:54](#)

دليل القدرة. فالجمع بين الفرع والاصل بدليل العلم يسمى قياس دلالة. قياس الدلالة عند الاصوليين هذا قياس اصولي معروف. قياس الدلالة سمي وماذا بين الفرع الاصيل بماذا؟ لا بالعلة نفسها العلة وهي القدرة انما بدليل العلة التي هي لحيتها. فهمت؟ اعطيك مثال يقولون مثلا القتل - [01:21:14](#)

القتل بالمثل نعم يقاس على القتل بالمحدد انه كلاهما قتل عمد وان شخصا قتل شخصا بالسكين هذا قتل عمد لو قتل بحجر كبير نقول المثل دليل العلة العلة هي ماذا؟ العد العدوانى. ودليل العمد انه قتله بشيء ثقيل او شيء حاد. فهمت؟ هذا يسمى - [01:21:34](#) علة. هو اشد من من السيف. لان السيف يجرح وهو لا يجرح. مثلا نعم على كل حال يعني قال هذا اقرأ هذا الطيب فالمقيس هنا والبحث فالمقيس هنا هو البعث - [01:21:54](#)

ولنقيس عليه احياء الارض الميتة. والعلة الموجبة هي قدرة الله تعالى العامة. وكمال حكمة والجامع هنا هو دليل العلة. ان الجامع. الجامع والعلة يعني. ان احياء الدليل على على القدرة. فهذان النوعان من القياس جاء في القرآن محتجا بهما. ما هما النوعان -

[01:22:14](#)

تمام. اما قياس الشبه فانه يجمع فيه بين الاصل والفرع بمجرد الشبه لا بالعلمة الموجبة ولا بدليلها. وهذا قياس باطل لذلك لم يحكيه الله تعالى في كتابه الا عن المبطلين. كما في قول اخوة يوسف - [01:22:44](#)

عنه ان يسرق فقد ان سرق اخ له من قبل. وكما في قول الكفار لنبيهم ما نراك الا بشرا من مثل يعني انت تشبهنا؟ فينفع ان تكون نبي. هذا السيد بقاء الشمعة. انت بشر. نعم. ومن امثلة ومن امثلة - [01:23:04](#)

المعينة قوله تعالى مثله كمثل الذي استوقد نارا فان هذا المحوه تشبيه للمثل المثل العلمي. لانه هو الذي يأتي بتوسطه يحصل القياس. حيث ينظر المعتدل في احد المثليين يمثل في علمه وينظر في الاخر فيتمثل في علمه ثم يعتذر احدهما بالآخر فيجدهما السواد. في علم ان - [01:23:24](#)

سواء في انفسهما لاستوائهما في العلم. من امثلة الامثال المعينة هذا كلام شيخ الاسلام. من امثلة الامثال المعينة قوله تعالى مثله كمثل الذي استوقد نارا. هذا مثل ضربه الله لمن؟ لمنافقيه. مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. ضرب الله وللمنافقين - [01:23:54](#)

سورة البقرة مثلا مائي ومثل ناري. نعم. هذا المثل الناري. مثل كمثل الذي استوقد نارا. اي اشعل نارا. فلما اضاءت ما حوله. ذهب الله بنوره هكذا المنافق. اسلم النور. النار هي الهداية. الايمان. نعم. فلما اضاءت ما حوله اهتدى اعرض عن الهداية - [01:24:14](#)

فذهب الله بنورهم وتركهم في الظلمات لا يبصرون. فان هذا ونحوه تشبيه للمثل العلمي بالمثل العلمي. لانه هو الذي بتوسطه يحصل القياس. حيث ينظر المعتمر في احد المثليين فيتمثل في علمه. وينظر في الاخر فيتمثل في علمه - [01:24:34](#)

ثم يعتبر ان يقارن احدهم بالآخر فيجدهما سواء. يعني حال علمك انت بحال من او قد نارا وهو في الصحراء متى يستوقي الانسان نارا؟ يقول اني استوطنها في الصحراء في الظلمة. نعم ليهتدي بها في الطريق كما في قصة موسى - [01:24:54](#)

لعلكم تصلون او اجر على النار هدى في اية اخرى. يعني يستوقد النار اذا اشتد احتياجه اليه في شدة الظلام. طيب اذا ذهب النار ضلت. لا ضلت في الصحراء. هذا امر معلوم. فكذلك المنافق. معنى هذا ان المنافق الذي - [01:25:14](#)

وقع في النفاق لا يهديه الله عز وجل بعد ذلك. يظل ضالا متخبطا ويعلم انهما سواء في انفسهما لاستوائهما في العلم. يعني يستوي عنده العلم بالمنافق الذي ضل بعد الهداية بمشعل النار الذي اطفأت ناره - [01:25:34](#)

بعد ان كان محتاجا الي؟ نعم. وهذا نوع من الامثال في سورة السابقة التي يعين فيها المتماثلان اين متماثلان؟ اين المنافقون؟ مثلهم؟ هذا المنافقون والثاني كمثل الذي سوف تنراه بعض الناس لجهل بالقرآن كما يقول شيخ الاسلام كل هذا كلام شيخ الاسلام يعني هذا فصل موضوع مهم شيخ الاسلام في المجموع اللي فات في مجرد الرابع عشر كي لا اتكلم عن الامسال - [01:25:48](#)

بعض الناس لجهة مين يظن ان الامثال محصورة في ماذا؟ في ذكر المتماثلين. لابد ان يذكر طرفي المثل المشبه والمشبّه به هذا ليس بصحيح. قد يذكر المشبه ولا يذكر المشبه به للعلم به. كما سيتبين الان. ويقول الامثال المعينة - [01:26:18](#)

التي ذكر فيها المشبه والمشبّه به محدودة في القرآن. قال شيخ الاسلام لا يتجاوز عددها بضعة واربعين مثلا. البضعة ثلاثة لعشرة يعني. نعم؟ واضح هذا؟ طيب. ولذلك لم يكن من الصواب حصر اقبسة القرآن فيه - [01:26:38](#)

القرآن يعني. يعني ليس صواب الان تحصل القياس في القرآن والمثل في القرآن. في هذه الامثلة التي يذكر فيها ماذا؟ الطرفين فقط واضح يعني؟ فان القرآن مملوء بالامثال. نعم. كما دل على ذلك القرآن نفسه - [01:26:58](#)

ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون. فكيف يقول الله بلغة واربعين فقط؟ والله قد ضربنا بكل وتظهر هذه الحقيقة بالتعرف على النوع الثاني من الامثال كما سيأتي كما تظهر كذلك بمعرفة الصور الاخرى التي - [01:27:18](#)

تجيب فيها الانفال المعينة. ففي بعض المواد من القرآن يكتفى بذكر الاصل المعتبر به يستفاد حكم الفرع منه. من غير تسريح بذكر الفرع. وذلك كقوله تعالى ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل وعنان تجري من تحته الانهار - [01:27:38](#)

له فيها من كل الثمرات. وكسال ما جاء في القرآن طيب. القصص. هذا المثل ذكر الاصل ولم يذكر الفرع. ما هو الفرع ايوا يود احدكم ان تكون له جنة من نخيل وادم. تجري من تحتها الانهار. لا وفيها من كل الثمرات. اه. واصابه الكبر. وله ذرية - [01:27:58](#)

ابو عفاء فاصاب اعصار فيه نار فاحترقت. يعني الله ضرب مثلا بماذا؟ الاصل وماذا رجل عنده جنة يعني بستان وفي كل الثمرات. ومع ذلك هو كبر في السن وعنده ذرية ضعفاء - [01:28:18](#)

واصاب اعصار في نار فاحترقت. ضاعت جنته. روى البخاري عن عمر انه سأل الصحابة عن هذا المثل فلم يجيبه الى ابن عباس. ماذا قال ابن عباس؟ هذا مثل قال ابن عباس هذا مثل ضربه الله لمن عمل بطاعته زمنا ثم عمل بالمعصية فاحترقت سيئاته حسناته. فهتمت - [01:28:32](#)

طيب ممكن شخص يقول نحن قلنا منذ قليل ان امثال القرآن معنوية وليست لفظية ولا يتوقف فهموها على شيء اخر. تفهم اصل المعنى لا تحتاج الى شيء اخر كسبب النزول لكي تفهم اصل المعنى. من اين فهم ابن عباس ابن ادم؟ هذا مفهوم ايضا من السياق. لان هذه الاية - [01:28:53](#)

في سياق الايات في سورة البقرة التي تتكلم عن الانفاق. الانفاق. وقبلها قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى فالصدقة هي الجنة واليمن والاذى والاعصار الذي اتي فاحرق الجنة. فاذا ابن عباس فهم هذا من ان ابن عباس يعني ليس نبيا يوحى اليه - [01:29:13](#)

ولم يسمع هذا ابن النبي. لو لو قال ان هذا هو من كلام النبي عليه الصلاة والسلام لنسبوا اليه. لان هذا فهم ابن عباس هو فهم صحيح. لان المثل ذكر في سياقه يتكلم عن هذا - [01:29:33](#)

فالسباق حدد لنا الفرع. يعني مسلا وانا لم يذكر فيه الفرع. ما هو الفرع الرجل الذي عمل بالطاعة ثم ابطل. مثلا تصدق ثم ابطل صدقته باليمن والاذى. لان الايات تكلمت عن نوعين من المتصدقين. نوع - [01:29:43](#)

لا يقبل عمله من البداية وهو المرابي. يا ايها الذين امنوا اه قال كالذي ينفق ما له ريال فمهلك مثل صفوان. هذا من البداية انه ليس مقبول ثم ضرب مثلا اخر ليرى اخر من الناس يتصدق صدقة صحيحة مخلصا فيها ثم يبطلها باليمن والاذى. يا ايها الذين امنوا لا تبدلوا صدقاتكم باليمن والاذى - [01:30:00](#)

هذا المثل ضربه الله للحالة الثانية هذه الذي يبطل صدقته بالمعصية. طيب فهنا قال لم يذكر الفرع وهذا مثل يعني ليس شرطا في المثل في القرآن ان يذكر فيه المشبه والمشبّه به. نعم - [01:30:23](#)

طيب قال وكسائل ما جاء في القرآن من القصص. القصص كلها امثال. كلها امثال كل قصص الانبياء. ذكر فيها ماذا ولم يذكر فيها ماذا؟ الاصل. غير مذكر الفرع. عندما يحكي لنا قصة فرعون - [01:30:38](#)

نعم الفرع ما هو؟ ان كل من فعل فعل فرعون نعم من الكبر والاستعلاء على الناس والظلم سيبقى مصير فرعون وهكذا. فكل كل قصص الانبياء هكذا. قصص الانبياء حكى فيها - [01:30:54](#)

جزاء الاحسان في الانبياء وفي اتباعهم مثلا في قصة ابراهيم عليه السلام. ها قال وقال اني مهاجر الى ربي انه العزيز الحكيم. فوهبنا له اسحاق ويعقوب. هذه القصة انا اصل انه لما هاجر من قومه وتركهم لله - [01:31:11](#)

ها ما النتيجة؟ ابدله الله خيرا ظلم ولديه. صحيح. فالماء هذا اصل. فالفرح عند من ترك شيئا لله ابدله خيرا منه. فهذا فرح. كل من فعل فعل مريض او ترك - [01:31:28](#)

ان هذا لقومه مثلا ابدل الله خيرا منهم وهكذا. فاذا كل القصص ولها امثال. فلذلك يقول وكسائر ما جاء في القرآن من القصص فهذه كلها امثال اصول يقاس عليها يقاس على قصة ابراهيم من ترك شيئا لله ابداه الله خيرا منه. ويعتبر بها من غير حصر الفروع المقيس عليها. اذا ما العلة - [01:31:40](#)

من عدم ذكر الفرع في القصص ذكر العلة الان ما العلة؟ ان الله لم يذكر الفروع في القصص القرآني او في الامثال ما العلة هو مفهوم لا ليست ذكر عند الان اخر جملة قرأتها - [01:32:00](#)

اخر جملة طلعتوها يحصل يحصل لهم بالدنيا ذكر يعني انا اخر جملة وهي اخر جملة انا قرأتها يعني للغير حصر الفروع المقيسة عليه. نعم. عدم التعميم. التعميم والتعليم مقصود. يعني في قصة المثل اول هذا. ايود احكم ان تكون له الجنة من علام تجري من تحتها نار. طيب لو ذكر الفرع وهو ماذا - [01:32:15](#)

سيقول فمثلك مثل من ابطال صدقته ها بماذا؟ بالمن والالم. فالانت الان حصرت فرعا واحدا هو ابطال الصدقة. طب اين ابطال الصلاة ابطال الجهات اين ابطال ها الا ترى ان البخاري روى عن عائشة رضي الله عنها انها قالت عن زيد بن ارقم؟ زيد ابن ارقم عملت - [01:32:48](#)

معاملة نبوية. فقالت عائشة في الحديث عند البخاري اخبروه ان الله ابطال جهاده مع النبي. بهذه المعاملة الربوية. فهمت؟ قالت هذا من باب التحذير فان استدلت على الابطال ان الابطال ليس فقط لابطال الصدقة. مع ان الآية ثقت في ابطال الصدقة. فلو ذكر الفرع هو ابطال الصدقة - [01:33:08](#)

خاصة لان هذا من اغراض الحذف من اغراض الحذف في البلاغة التعميم هذا غرض بلاغة في علم البلاغة يقول ان الحث غرض وماذا التعميم؟ وهذا كثير جدا في القرآن. كثير جدا في القرآن. نعم؟ واضح هذا - [01:33:27](#)

نعم يعني عندما يقول تعالى لهم ما يشاؤون في ولدين مزيد مزيد من ماذا؟ حذف حذف ليدل على التعميم. مزيد من كل شيء وهكذا. نعم. فاذا هو يقول هنا يقول ماذا؟ فهذه كلها امثال هي اصول سواء كانت هذه الامثال من الامثال التي لم يذكر فيها الفرد او من القصص - [01:33:47](#)

اصول يقاس عليها ويعتبر بها. من غير حصر الفروع المقيسة عليها. نعم. وهذا غرض. غرض من عدم ذكر الفرع. الغرض وماذا تعميم ولكل انسان منا نصيب بحسبه. لو في مثل الجنة هذا ذكرنا الصدقة ستنتطبق على المتصدق فقط. طب اين المصلي الذي عمل مع - [01:34:07](#)

اين ابطلت الصلاة؟ واين المجاهد؟ اين اين؟ فاذا كل انسان له منها نصيب بحسبه. ما معنى بحسبه؟ يعني يصح ان الاستدلال بالامثال للكفار مثل قصص الانبياء مع اممه الكافرة يصح ضربها للمسلمين. ويكون له النصيب منها بحسبه. يعني يصح ان - [01:34:27](#)

تدل على شخص بقصة قارون الكافر. مثلا شخص فرح بالمال ونسي حق الله فيه. يصح ان تقول له الله قال لقارون لا تفرح ان الله لا

يحب الفرحين. يقول القانون كافر ولا مسلم؟ اذا قلنا نحن لا نشبه كافر انك كافر فعلا - [01:34:47](#)

فعلك بفعله. فلك نصيب من هذا المسل. بحسب فعلك بقدر فعلك. قال تعالى بعد ذكر امثال هذه القصص والعبر لقد كان في قصصهم ما لها كلمة عبرة؟ لماذا سميت العبرة عبرة؟ لهذا ما المادة هي عبرة؟ حتى مادة العين - [01:35:07](#)

لأ. تدل على ماذا؟ العين والباء والراء تدل على ماذا؟ تدل على ماذا؟ في الاصل اللغوي. الانتقال الانتقال. تقول عبارة الطريق يعني انتقلت النقطة لنقطة. اه. فسميت العبرة عبرة. لانك كانك تنتقل بالفائدة من زمن الى زمنك - [01:35:27](#)

تنتقل بالفائدة من القصة من زمن وقوع القصة الى زمنك. فانت عبرت بالفائدة من يعني؟ ها؟ لقد كان في قصصهم عبرة لاولياء اصحاب العقود فاعتبروا يا اولي الابصار. ها ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار. قال والاعتبار هو القياس بعينه. يعني من الدالة التي يستدل بها الاصوليون على اثبات القياس - [01:35:47](#)

في الرد على الظاهرية كل ما امر فيها بالاعتبار. لان الاعتبار هو القياس المقارنة. اعتبره يعني ماذا؟ قارنوا حالكم بحالهم. ولو صح؟ طيب والاعتبار هو القياس في علمه اما النوع الثاني - [01:36:07](#)

وهي من جنس قياس الشمول وذلك كما يقول الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من جهة مطلقة المفردة للمعمل العام الشامل للأفراد. فان الذهن يرتسم فيه يرتسم فيه معنى اخر. ما العام شامل الافراد مثلا تقول - [01:36:27](#)

شامل لافراد الفاكهة فاذا قلت لك العنب فاكهة ستتخيل ان العنب مثلا اشياء الحلو لان الاصل اكثر فكان حلوة. اه. فالمعنى الشامل اذا كان حلاوة مسلا. نعم. نعم. يمثل الفرد المعين وكل فرد يماثل الآخر - [01:36:47](#)

الفصوليا هذا الماني يماثل هذا. وكل منهما يماثل المعنى العام الشامل لهما. وبهذا والله اعلم وسمي قياسا فان الضرب الجمع والجمع في القلب واللسان وهو العموم والشمول يقولون من معاني الضرب الجمع يعني ما معنى فان الضرب - [01:37:07](#)

المعنى الجذري اللغوي. للضرب الجمع نعم يعني يقولون مثلا آ سمي الضرب ضربا. لان عادة الضارب يجمع يده. مم. ليضرب. انا قصدي المعنى اللي هو ايه؟ قصده قصد اللغوي يعني. نعم. قال فان الضرب الجمع - [01:37:32](#)

وكذلك يقولون جدول الضرب. تعرفون الضرب؟ اثنين ضرب اثنين يساوي اربعة. لانك تجمع. نعم طيب والجمع في القلب واللسان وهو العموم والشمود فالجمع والضرب والعموم والشمول في النفس معنى ولفظا. فاذا ضرب مثلا فقد صيغ - [01:37:51](#)

مطابقا او صيغة مفردا مشابها فتدبر هذا فانه حسن ان شاء الله. لان شرب السمينة الاول يقول شيخ الاسلام من جهة مطابقة المفرد المعين. النوع الثاني الامثال الكلية. وهي من جنس قياس الشمول. من جهة مطابقة المفرد المعين. العفو - [01:38:10](#)

للمعنى العام الشامل للأفراد فان الذهن يرتسم فيه معنى عام يماثل الفرد المعين. كما مثلت بالفاكهة مثلا. وكل فرد يماثل الآخر في الحلاوة مثلا في الفاكهة. فصار هذا المعنى يماثل هذا. وكل منهما يماثل المعنى العام الشامل لهما وهو الفاكهة - [01:38:30](#)

وبهذا والله اعلم سمي ضرب مثل وسمي قياسا. فان الضرب والجمع. والمثل يجمع في القلب يعني يكفر في القلب يعبر عنه باللسان. والعموم والشمول في الجمع والضرب والعموم والشمول في النفس معنى ولفظا. يعني يجمع في النفس معناه ثم ينطق به لفظا - [01:38:51](#)

لو ضرب مثلا فقد صيغ عموما مطابقا مطابقا لافراد. او صيغة مفردا مشابها فتدبر هذا فانه حسن ان شاء الله في فهم يعني امثال القرآن قال بهذا البيان حقيقة ضرب الامثال في القرآن يزول الاشكال - [01:39:11](#)

الذي قد يتوهم في تسمية بعض الامثال امثالا كمن يتساءل عن قوله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. فيقول اين المثل؟ يعني ما معنى اين المثل؟ يعني اين مشبه به؟ نعم فيقول اين - [01:39:26](#)

وذلك انه لا يعرف ان المثل الا ما كان على صورة الامثال المعينة يعني مشبه ومشبه به نعم ولم ينتبهوا الى كون الامثال المضروبة في القرآن تحذف منها القضية الجلية. ما معنى القضية الجلية؟ القضية الظاهرة. كل القضية الجالية الضرورية البدائية - [01:39:46](#)

لان في ذكرى تطويلا وعين كما تكلمنا عن في الفصل الماضي اخر صفة من صفات الدالة العقلية في القرآن ماذا صفة ماذا؟

آخر صفة في الجواب الاجازة وكذلك ذكر النتيجة المقصودة بعد ذكر المقدمتين يعد تطويلا - 01:40:03

وذلك ان غالب الامثال المظلوم والاقيس يعني قبل نقل كلام شيخ الاسلام. الاية التي ذكرها يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له نعم
اين المقدمة المحذوفة؟ انه لو كان عليها - 01:40:20

ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا. الكلام على ماذا؟ على بطلان عبادة الاية من دون الله. لانها لا تخلق. لن ذبابا ولو اجتمعوا
له. وان يسلبوا الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. قيل يعني ايه معنى الاية؟ ان الذباب لو اكل شيئا من الطعام - 01:40:40

الذي يقدم للالهة كانوا يقدمون الطعام للالهة. يتقربون الى اله بوضع الطعام امامها. لو ان الذباب اكل شيئا من طعام الالهة لا تستطيع
الالهة ان تستنقذه وان تأخذها مرة اخرى - 01:41:02

وقف الطالب والمطلوب. الطالب هو الذباب المثل والمطلوب هو طعام الاصنام. طيب في المشبه به؟ هذا مشبه هذا الاصل. طب في
الفرع المحذوف؟ ما هو؟ الطالب هو العابد الصمد. والمطلوب هو الصمد - 01:41:14

فالان اقام الحجة على بطلان عبادة الصلاة. لان العبادة لا تكون الا باعتقاد العابد ان من عبده يحقق له طلبه وينفع ويضر. فالله اثبت الان
عجز هذه الالهة عن امرين عن الخلق وعن دفع الضر عن نفسها. لا تستطيع ان تحفظ طعامها الذي يوضع بين يديها - 01:41:34

فاذا ضعف الطالب والمطلوب وماذا؟ العابد والمعبود الان حدث المقدمة وهو ان هذه الالهة عبادتها باطلة لانها لم يكن لدينا اصل
وانما ذكر الذباب وهدف النتيجة مفهومة من الكلام - 01:41:55

نعم ما هي النتيجة؟ اذا كانت لا تخلق ولا تستطيع ان تدفع الضر عن السادس يستحيل ان تكون الهة. كل هذا من باب ما هذا من باب
الايجاز وعدم التطوير. هذا معنى قول الشيخ - 01:42:14

اسلام انما يكون الخفي في احدي القضيتين. واما الاخرى فجلية معلومة. الخفي احدي القضيتين وهي بطلان عبادة الارهاب. في
المثال الذي معنا يعني. واما ومعلومة وهي ان هذه الالية لا تخلق. فضارب المثل وناسب القياس انما يحتاج ان يبين تلك القضية

الخفية. في علم - 01:42:24

كان مبسوط. واما الجالية الكبرى فهي اعم. وكلما كان الشيء اعم كان اعرف في العقل لكثرة مرور مفرداتي في العقل. فلا حاجة

لذكرها. اذ خير الكلام ما قل ودل واعتبر ذلك بقوله تعالى لو كان فيهما الهة ان - 01:42:44

فسبحان الله رب العرش عما يصفون. ما احسن هذا البرهان. فلو قيل بعده النتيجة. لو النتيجة لم تذكر. حذفت النتيجة. فلو قيل وما
فسدتا فليس فيهما الات الا الله لكان هذا من الكلام الغف الذي لا يناسب بلغة التنزيل. الغف يعني العكس السمين. نقول جمل الغث اي

نحيف جدا ليس - 01:43:01

يعني كلامنا قبيح يعني. اه. ها؟ فاذا لو كان فيما يأتي الى الله لفسدته فيهما في السماوات والارض. هذا دليل التمانع. فسبحان ان الله
رب العرش ان لا يصفون. لم يذكر النتيجة. مثال اخر ام خلقوا من غير شيء وهم الخالقون. نعم؟ بل الله خلقهم. حدث - 01:43:23

انا مفهوم خلاص لن يدخل هذا. لم يقل بل الله خلقه. حدث النتيجة. فحذف النتيجة لماذا؟ لظهورها وجلائها. حذف النتيجة لظهورها
وجلائها. نعم. وينبها شيخ الاسلام. وينبها شيخ الاسلام الى امر اخر لابد من معرفة للوقوف التام عن - 01:43:43

في حقيقتنا وما تضمنته من العقلية. حيث يقول ينبغي ان يعرف ان مدار درب المثل ونصب قياس على العموم والخصوص والصلب
والايجاب. فانهما من خبر الا وهو اما عام او خاص سالب او موجب - 01:44:03

والمعين خاص محسوب والجزئين خاص غير محسوب. والمطلق اما عام واما في معنى خاص. فينبغي لمن اراد معرفة هذا الباب ان
يعرف سير النفي والعموم. فان ذلك يجيء في القرآن على ابلغ النظام. مثال ذلك ان صيغة - 01:44:23

استفهام يحسب من من اخذ ببادي روي انها لا تدخل في القياس المضروب. يعني بعض الناس قد يظن ان الامثال لابد ان تكون خبرية
فقط انت عارفين الفرق بين الخبر والانشاء؟ الانشاء طلب قد يكون امر او نهي واستسلام او الترجي او تمنى فقد يظن ان الاستفهام -

01:44:43

في المثل وهذا خطأ. قال مثال ذلك؟ لا. لانه لا يدخل فيه الا القضاء الخبرية. وهذه التلبية. فاذا تأمل وعلم ان اكثر القرآن او كثيرا منا

انما هي استفهام كار معناه الذم والنهي ان كان انكارا شرعيا او معناه النفي والسلب - [01:45:03](#)
ان كان انكار وجودي ووقوع. طيب معناه الذم والنهي ان كان انكارا شرعيا مثل قوله تعالى. نعم وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم
طبعاً هذا استفهام المقصود به بانكار شرعي من اخذ المهري من النساء بعد الطلاق كيف تأخذونه الله دون بعض وقد يكون انكارا ماذا
- [01:45:23](#)

وقد يكون انكارا نعم انكارا وجوديا معناه النفي والسلب مثل قوله تعالى الله مع الله؟ هذا نفي وجود اله مع الله يعني لا اله الا الله
نفي. واضح هذا؟ فالانكار الوجودي معناه النفي. والانكار الشرعي معناه ماذا؟ معناه ماذا؟ النهي - [01:45:43](#)
كيف تقولون لي لا تأخذونه مفهوم؟ مثل قوله تعالى يعني لا اله الا الله. نعم. لكن النقل بصفة الاستقامة المدمن معنى الانكار هو نفي
نفي مضمن دليل النفي. نعم. ما معنى النفي مضمن دليل النفي؟ انتظر. مثلاً قوله - [01:46:03](#)
تعالى وكيف تأخذونه وقد افضى هذا نفي شرعي. صح معناه النهي تضمن النهي وتضمن ماذا؟ دليل النهي. هو قد افضى بعضكم الى
بعض. يعني كيف انت جمعتها واستمعت بها ثم تأخذ مرة - [01:46:33](#)
كذلك قول اله مع الله. هذا لفي مضمم دليل النفي. فان وجود المخلوقات دليل على وجود الخالق. نعم. فعندما تقول اذا قلت لا اله الا
الله. لا اله الا الله. هي اللي معناها بالضبط اله مع الله. لان هذا النفي ماذا - [01:46:51](#)

ضمن دليل النفي. ما الدليل؟ وجود المخلوقات ووجود المخلوقات يلزم منه وجود الخالق هذا معنى قوله ماذا؟ لكن النفي صيغة
الاستفهام المضمن معنى الانكار مثل اله مع الله مثلاً ونفي مضمم دليل النفي. فلا يمكن مقابلته بمنع يعني لا يمكن - [01:47:11](#)
للمخالف ان يمنع هذا الدليل. وذلك انه لا ينفي باستفهام الانكار الا ما ظهر بيانه او ادعي ظهور بيانه. ما معناه؟ يعني متى تستخدم
الاستفهام الانكاري. تستخدمه اذا كان الامر الذي تنفيه معروفا وظاهرا بكل الناس. مثال هذا. مثلاً انت رأيت شخصا في الشارع -
[01:47:31](#)

يعني يحرق نقوده. او يقطع نقوده. فتقول له هل العاقل يفعل هذا لماذا؟ لان هذا امر ظاهر لانه لا يوجد عاقل يفعل هذا. فهمت؟ اما
اذا قلت له لا تفعل هذا. هذا نهيه. ممكن - [01:47:51](#)

هذا ليس ظاهر لكل الناس. ممكن بعض الناس يعرف ان هذا ممنوع وبعضها يعرف ان هذا ليس ممنوع. هذا معنى قوله ماذا؟ هذا
معنى قوله ماذا؟ ان من من الانسان يستخدم الاستفهام - [01:48:11](#)
اذا كان الامر ماذا؟ ظاهر البيان لكل الناس. او ادعي ظهور بيان. ولا ادعي انه بظاهر البيان. فهمت فيكون ضاربه اما كاملاً في استبدال
وقياسه واما جاهلاً. يعني الذي يضرب المثل بالاستفهام - [01:48:21](#)
كاري ان كان امره ظاهر سيكون ماذا؟ كاملاً في استدلاله. طب ان كان جاهلاً ان كان امره ليس ظاهر سيكون جاهلاً مثلاً رأيت شخصا
يشرب آآ عندنا مثلاً عندنا في مصر اكل بعض الطعام - [01:48:41](#)

مستنكر في بعض البلاد ها تليفون الملوخية انا غلط. ايه؟ بعض الناس اه من من الغرب يقولون كيف تأكلون البرسيم هذا مثل طعام
الحيوانات؟ اتأكل هذا؟ هو جاهل ان هذا هو طعامنا هذا راعي عندنا. فهمت؟ فالذي يستخدم الاستفهام الامكاني قد يكون جاهلاً يظن
في عرفي ان ادم ان هذا كيف تأكل هذا ولا يعرف - [01:48:58](#)
هذا طعامنا العادي عندنا. ماذا يقصد هنا؟ فهو يقول ضارب مالك كامل في استدلال وقياسه واما ان يكون جاهلاً بالحال. فينكر امرا
على سبيل العموم وهو لا يدري انه ليس عاماً هو لا يدري انه ليس عاماً. هو يظن انها دعاية كل الناس لا يأكلونها. فاننا ناكل هذا -
[01:49:22](#)

مثلاً كالذي قال من يحيي العظام وهي رميم طيب وضرب افهم هذا المثل وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه. قيل له العاصي ابن وائل كافر.
قال من يحيي العظام؟ هذا استفهام انكاري. اه. هو جاهل. هل انكار احياء - [01:49:38](#)
تفتت. انكار احياء العظام وهي رميم هو يظن ان هذا امر منكر عند كل الناس. فهمت؟ فهذا استفهام جاهل ولذلك الله عندما اجابه
اجابه بابلغ دليله. كلام جميل جدا في هذا الدليل. وسيأتي بعد سيأتي معنا في - [01:49:59](#)

في الدراع ده. قل يحييها الذي انشأها قبل هذا. اه ساشرح لكم الدليل وسيأتي ما لا تفصيلون. قبلها من الاية التي قبلها. وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحيي الذي انشأها اول مرة هو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا - [01:50:19](#)

اوليس الذي خلق السماوات والارض. هذه الايات ذكر الله فيها اربعة ادلة عقلية. لرد هذا هذا الجاهل. اللي هو اول دليل عقلي الذي جعل لكم من الشجرين. لا قبل وجود قبلكم. اولاً - [01:50:39](#)

اين الذي قلته؟ وضرب لنا ونسي خلقه وهذا هو الدليل. نسي خلقه. فذكر الدليل قبل السؤال اصلا. يعني اجاب قبل سؤال. قبل سؤال اصلا. اه. ضرب لنا مثلا والناس هذا هو الدليل ثم قال من يحيي فذكر دليلا ثانيا قل يحيي الذي انشأها ولا مرة - [01:50:56](#)
انتهى اول مرة هو نفس الدليل نسي خلقه. ونسي خلقه انه خلق من عدمه. ثم الدليل الثاني عقلي وهو بكل خلق عليم. ما معنى دخول خلق عليم؟ علم الله بتفاصيل الانسان وبخلقه قادر ان يعيدها مرة اخرى. يعني لو ان رجلا صنعه الله المثل الاعلى. لو - [01:51:26](#)

ان رجلا اه اه لما لم اصلح السيارة يتعجب يعني انما الميكانيكي احيانا يفك المحرك. انا اخاف يعني اقول كيف سيواجه كل هذا مرة اخرى فيعرف كيف يعيده مرة اخرى. حتى اذا في مؤذن العقل ان الذي صنع الشيء ها - [01:51:46](#)
وفككه يستطيع ان يركبه مرة اخرى. قل يحيي الذي ان شاء اول مرة بكل خلق عليم. ثم ذكر دليلا ثالثا او رابعا ما هو الذي جعله؟ ما العلاقة بين هذا الدليل؟ ما الدليل العقلي هنا؟ الذي جعلك من الشجر الاخضر نارا. يعني لو لم يستطع ان يفعل هذا فيستطيع الشجرة - [01:52:06](#)

لماذا قال الاخضر في هذه الاية بالذات؟ نعم لان العقل يقول ان الشجر الاخضر فيه ماء والماء لا يجتمع مع النار فهما ضدان واخي لهذا الكافر يقول ان العظام الرنين ليس فيها حياة. هم. فلا يمكن ان تحيي اخرى لانها ضدان. فالذي جمع بين الضدين هما الماء والنار قادر يجمع بين الضل - [01:52:26](#)

والجماد والحياة. نعم. فاذا انتم منه تنقذون ثم ذكر الدليل الاخير ماذا؟ عليه السلام. خلق السماوات والبعض لان خلق السماوات اعظم خلق الناس. فهذا دين عقلي لان الذي خلق العصب يستطيع ان يخرج - [01:52:46](#)
فاذا هذا مثال لماذا؟ مثال للاستفهام من جاهل. استفهام انكاري من جاهل لانه قال من يحيي العظام وهي رميم؟ هذا استفهام كاره اذا كان للعموم وكان صحيحا سيكون صاحبه عالما بالحال. اذا كان للعموم كان غير صحيح سيكون صاحبه جاهلا بالحال. قال وهكذا يعلم - [01:52:56](#)

وهكذا يعلن من كثرة الامثال في القرآن. على المطالب الاخيرة. يقول ابن القيم رحمه الله وقد ارشد الله تعالى عباده الى القياس في غير موضع من كتابه. وضرب الامثال وسرقا في الانواء المختلفة. وكلها قيسة عقلية - [01:53:16](#)
ينبه بها عباده على ان حكم الشيب حكم مثله فان الامثال كلها قياسات يعلم منها حكم المثل من الصليبية. وقال تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. كما اوقى ابن عباس مثل الجنة - [01:53:36](#)
لانه من العالمين بالتأويل. قال فالقياس في ضرب الامثال من خاصة العقل. يستطيع العقل ان يستنبط المشابهة. وقد ركز الله في فطر الناس وعقولهم ركز يعني ثبت وخلق ركز في فطر الناس وعقولهم التسوية بين المتماثلين. هذا فطري حتى مع الطفل الصغير. التسوية بين - [01:53:56](#)

الطفل الذي رضيع من امه. وانكار التفريق بينهما. والفرق بين المختلفين وانكار التسوية بينهما والذي اشار اليه ابن القيم رحمه الله تعالى في اخر كلامه السابق من الجمع بين هو الاساس الذي يبنني عليه كل قياسك وهو امر فطري وبديهية - [01:54:16](#)
عقلية اولية جعل الله في بالي كما شر رحمه الله وهي الميزان الذي وضعه الله تعالى لعباده وامرهم ان يزنوا به كما قال تعالى لان ايات الميزان تدل على اثبات القياس. بس انا اعرف عنها والله جعل ميزان الا تلقاه في الميزان عقيما - [01:54:46](#)
اني قست ولا تخسر الميزان. فابن الميزان القيس الصحيح وانزله مع كتابه ليقوم ليقوم الناس بالقيس كما قال تعالى الله الذي انزل

الكتاب بالحق والميزان. وقال لقد ارسلنا موسى بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. يعني له كفتين -

[01:55:06](#)

ومن المواضع استخدام هذا الميزان الفطري في مجال اثبات الاستدلال به في باب الجزائر الاخروي. وبيات الثواب والعقاب كما في

قوله يعني بعد ما ذكر الله في قصة القمر مصارع السابقين قال كفاركم يا اهل مكة - [01:55:31](#)

قبل اهل مكة. خير من اولئك الذين اهلكهم الله من قوم عادل ونوح واثومود. ام لكم براءة في الزبر؟ اننا احتمالان والثالث هو الصحيح يعني الان هناك نفس الشيء. الان هم يقولون الله لن يعذبنا. مثل قالت اليهن النصارى لانه الله يحبه. فيقول لماذا لا يعذبكم؟ ولك ثلاث

احتمالات - [01:55:51](#)

اما انكم خير منهم ولا دليل على هذا انتم بشر وهم بشر. قال تعالى بل انتم بشر ممن خلق. اللي يغض النصارى. او يكون عندكم كتاب من الله انكم خير منه ولن تعذبوا. اذا كتبتكم الرسل ام لكم براءة في الزبر. فنفي الاحتمالين الباطلين وسكت عن الثالث البدني. هو

انكم لستم كذلك ولستم كذلك اذا ستعذبوا - [01:56:11](#)

نعم. ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا لكم سمعا وابصارا وافندا نعم يعني الله مكنكم واعطاكم من النعم ما اعطى الامم

السابقة. والامم السابقة كفرت ولم تنفعها هذه النعم. صحيح. وانتم كذلك بل بالعكس الذين كانوا قبلكم كانوا - [01:56:31](#)

قال والكافرين امثال وامثال هذه العقوبات. كما انه عاقب السابقين الذين لم يؤمنوا كذلك وعقب ان يعاقبكم اذا لم تؤمنوا. افنجعل

للمسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ هذا دليل سيأتي معنا في اجندة البعث. البعث. الدلالة في هذا البعث؟ اه - [01:56:48](#)

مالككم؟ قال تعالى في نفس هذا الدليل معناه في في الجاثية افنجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض وفي

الجاثية قال محياهم ومماتهم محياهم ومماتهم يعني الكافر الذي كفر بالله - [01:57:11](#)

عاش سعيدا ابونا عامر ولم يعاقب. والمؤمن قد يعذب ويبتلى ويسجن ويقتل احيانا ولا ينعم. سبحان الله! فلو قلت انها لو جاب بعث

يلزم من هذا ان الملك بين من اطاع ومن عصاه وهذا لا يكون في حكم ملوك الدنيا. فلذلك قال ما لكم كيف تحكمون؟ انتم تنسبون

الله الى ماذا الى الظلم والعبث؟ فوجد ان يوجد - [01:57:33](#)

وجب عقلا يوجد دور اخرى ماذا؟ يثاب فيها الطاء ويعاقب فيها العاصي ففي هذه الايات وامثاله يذكر الله تعالى العقول ويلبؤ

الفطر على ماذا؟ بما اودع فيها اي بما وضع فيها من اعطاء النظر حكم نظيره. النظر - [01:57:53](#)

ملك مملوك الدنيا لا يساوي بين من اطاعه ومن عصاه. ولما كان ملكا اصلا وعدم التسوية بين الشيء ومخالفه في الحكم. وكل هذا من

الميزان الذي انزله الله في كتابه وجعله قرينه ووزيره. الوزير المعاون الميزان - [01:58:08](#)

نحاول من الكتاب. وبلا استخدام هذا المسلك العقلي في السنة النبوية ما رواه الاحمد وابن ان هرقة كتب الى النبي. وهرقة هذا كان

من عقلاء الناس لكنه لم يهتدي انك تدعوني الى جنة عرضها السماوات والارض عدة للمتقين. فاين النار؟ فقال النبي عليه الصلاة

والسلام سبحان الله اين الليل اذا جاء النهار؟ فانت القياس - [01:58:24](#)

فاذا كانت الجنة عرضها السماوات والارض ايضا. طب اين النار؟ قال اين الليل اذا جاء النهار؟ قال ابن كثير هذا يحتمل معنيين ان

يكون المعنى في ذلك انه لا يلزم من عدم مشاهد - [01:58:44](#)

الليل اذا جاء النهار الا يكون في مكان. وان كنا لا نعلمه. يعني عندما اتى النهار عندنا الليل في امريكا وان كنا لا نعلم هذا المكان.

وكذلك النار تكون حيث شاء الله - [01:58:54](#)

او يكون المعنى ان النهار اذا تغشى وجه العالم من هذا الجانب فان الليل يكون من الجانب الاخر. فكذلك الجنة في اعلى عليين فوق

السماوات تحت العرش عرضها كما قال تعالى كعرض السماوات والارض والنار اسفل سافلين. فلا تلافي بين كونها كعرض السماوات

والارض وبين وجود النار. يعني كعرض السماوات والارض في السما - [01:59:04](#)

لا دافعة لا علمية. والضل في اسفل سافلين. من الفينة استخدام هذا النوع من الاستدلال العقلي. عند ائمة السلف الزام الامام ابن جرير

الطبري اللي ومن وافقهم في القول بخلق القرآن بانه لا فرق بين قولهم. خلق القرآن خلق القرآن خلق القرآن قائما بغيره. مع -

كوني او خلقه. خلق القرآن الله يعني. خلق الله القرآن قائما بغيره مع كونه صفة له. وقول القائل خلق لونا في غيره فيكون هو المتلون. ما معنى هذا طبعا للطبري. يعني كما نقول ان اللون لا تقوم الا باصحابها. كذلك القرآن هو - [01:59:44](#) اللون صفر والكلام صفر. كذلك الكلام لا يقوم الا بمن تكلم به. لان المعتزلة يقولون ماذا؟ الله خلق القرآن. طب نقول له كيف خلق القرآن ونسبه اليه. نعم. حتى يسمع كلام الله. آيات كثيرة جدا نسب الكلام اليه. فنسبة الكلام اليه تقتضي انه ماذا؟ صفة له -

ليس صفة لغيري. فقال لو قلت ان الله خلق القرآن في غيره. ثم وصف به نفسه يلزمكم ان تقولوا ان اللون الموجود في الانسان هو صفة لغيره سبحانه الله الا اني موجود في البياض حائط ابيض تقول بيض في في الباب. فهمت؟ هذا معنى قوله - [02:00:24](#) وقول القائل خلق لونا في غيره فيكون هو المتلون. كما خلق كلاما في غيره فكان هو المتكلم به. وهذا لا يقوله عاقل. وكذلك لا فرق بين هذا وان يقال خلق - [02:00:44](#)

حركة في غيره فيكون هو المتحرك بها. يعني حركة يوصف بها الانسان الذي تحرك. تقول انا تحركت والحركة ليست ليست صفتي. انما هي صفة هذا اللي يقوله عقل. انما الصفة تنسب لصاحبها. تنسب لمن قامت به. تنسب لمن قامت به. والقول بهذا كفر عند المعتزلة. ولا سبيل - [02:00:54](#)

الى التفريق بينه وبين قولهم في الكلام. لماذا كفر عند المعتزلة؟ نفس الشيء في خلق افعال العباد. يعني هل يستدل بها انها معتدلة في بابين؟ هذا التلون هذا شيخ الاسلام كذلك عن المعتزلة ابن القيم في شفاء العليل. عن المعتزلة في خلق افعال العباد. المعتزلة يقولون العباد هم الذين يخلقون افعالهم. لماذا - [02:01:14](#)

لانا لو قلنا ان الله هو الذي خلق افعال العباد معنى ذلك ان العباد مجبور عليه. او لو قلنا ان الله خلق يجب ان تنسب الافعال الى؟ الى الله. الى الله. فنقول الله عز وجل ظل. العدل ظل والله خلق الضلال اذا ان الله ضل. فقال له بشيء - [02:01:34](#) انتم تقولون ان اللون تنسب للمخلوقين. تقول هذا اسود وهذا ابيض. والله هو الذي خلق اللون بالاجماع. فهل نقول ان الله يوصف باللون الابيض والاسود. الخالق بالشيء لا يلزم ان يتصف به. يعني فهمت؟ نعم. نعم. هذا معنى قوله وهذا كفر. لماذا كفر؟ لانهم سيقولون - [02:01:54](#)

العبد هو الذي خلق لونه والمعتزلة لا يقولون هذا. العبد يقولون العبد خلق افعاله الاختيارية. اما الافعال الاضطرارية كلوني وشكل الله هو الذي خلقنا. واضح حاجة؟ يزيغ ان نقول هو مخير ومسير في ان واحد. لا كلمتان مسيب؟ لا الكلمتان خطأ - [02:02:14](#)

ميسر ميسر لنا كلمتين مجملتين. ليس محله ليس تقول ميسر. اذا كان ابن جرير يوافق الزام الزام يعني رد عليه بيرد عليه وهكذا فان النصوص النقلية وكلام السلف مليان باستعمال هذا المسلك في اكثر اصول الاعتقاد ومسائله. الا فيما يتعلق بالصفات الالهية. لا يأتي الا في سورة قياس الاولى كما ستبين في المبحث التالي. يعني - [02:02:34](#)

او قياس العلة وقياس الاولى. هذه الثلاثة في كل شيء. اما صفات الله ليس فيها الا قياس. الاولى كما سيتبين في المبحث التالي طبعا. امام من ائمة السلف الكبار عقيدتهم منضبطة في كل شيء - [02:03:04](#)

الحنابلة من المذاهب المعتبرة في زمن اللي هو كتاب اسمه اختلاف الفقهاء. اه. يدخل فيه المدارس الثلاثة ونذكر مذهب الحلال. لانه في زمنه لم يكن مذهب احمد قد انتشر. ليس تنقصا لاحمد؟ فهمت؟ في القرن الثالث اه في القرن - [02:03:34](#) الرابع ثلاث مئة. المحبس في القرن الثالث بينهما ليس كثير. يعني اقل مئة سنة. فلم يكن مذهب احمد قد انتشر وابع ما زال متبعا واصبح مذهب متبعا. فعدد خلاف الحنابلة ليس تنقصا للحنابلة. اه. كما ظن بعض المتأخرين الحنابلة. السلام عليكم - [02:03:54](#)